المطلوب شرح المقصود، كتب في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا.

٥٠ ق ١٩ س ٢٠×١٥سم



نسخة حسنة، خطها نسخ مقروء، طبع مرات
آخرها سنة ١٣٢٤هـ.

كشف الظنون ٢ : ١٨٠٧ الظاهرية (علوم
اللغة) : ٥٢٠



١- الصرف والوضع ، اللغة العربية
أ- تاريخ النسخ ب- شرح المقصود.




مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦٩٠٨ في ١٤٠٢/٣/٢
العنوان: المطلوب شرح المقصود
المؤلف:
تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري تقديرا
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٥٠ ق
ملاحظات:
Copyright © King Saud University

كتاب مقصود شرحه

كتاب مطلوب شرح مقصود

تجسيه باره ٨٥

صاحب هذا الكتاب كولوفز

كتاب التصريف

كتاب استفاد

اوليهم

مصطفى ملا مصطفى افندي

بما كانوا

بما تطعمون

شرح المقصود

بو ردر ظرف الغرض يلى بس سنك من

صحلب وملا كامل ملا مصطفى

قيمت

نسخة الحمى

داست

صاحب

لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون

بو طرز

وهو وليهم بما كانوا

الحمد لله الذي اذم في العلم

ما

٢٩٨
٩٩٤
١٣٢٢

١٢١١٥٢١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن الاخبار الاراجعة العلوجية القادر على اماطية
النفوس المطعوجه بانواع البلية المتقسم لرج الثقلين اللجاج الافكا
رية فى البراهين المنزلة القطعية الاثبات الوحدانية على ما هدانا فى
الجباجيب العلمية الصمصام لارقات منكر النهج المعلمة وهو العفا
حيد للعوالم الانسيه الفاحلية لان جرى الحجة الجباه الاجلية
والصلوة على رسوله ابى الامم المنعوت باوصاف المختار والشيم
وعلى اله واصحابه الكرام قدمنا الدين مصابيح الدجى وبعد فان
الشيخ العالم الفاضل قدمنا يخ الطريقة وصاحب لا الحق الحقيقة
لما الف الكتاب الموسوم بالمقصود التصريفية بمقرمة لاحد اركان
العلوم العربية التمس بعض اولاد الكبراء الطالب القابل فى هذا
العلم قراة هذا الكتاب منى بالتحقيق ولم يكن له شرح عندى يرتع
جميع عويصاته ويبين نكاتات ويشير الى معضلاته ومعترضاته
وتصحيح ما يغير من تركيباته التى قد صدرت من لفظ الشيخ ثم تغيرت
الى هذ اللفظ فاردت ان اشرحه بالعقل الكليل راجيا من رحمة الله الجليل
شرحا نحل فوايد قيوده ويزيل صعوده وييسر ذكنت فى حجب عباراته
ويظهر ما قصدت فى احداد اشاراته حاريا ما هو المقصود والمطلوب

فى هذ

فى هذه العزة من الاصول والاعتراضات متوسطا بين التوبيط والافراط
موسوما بالمطلوب ليطابق الشرم بالشروع فى تبركل العوايل.
اذ هو نعم المولى ونعم الميل لبسم الله الجار مع المجرور متعلق
بالفعل المقدر تمنى تقديره لشهرته ومونى الاصل سمو نقلت حركة
الواو الى الميم لكونها حرف علة متحركة وما قبلها حرف صحيح ساكن
لاستثقال الضمة عليها ثم حذفت الواو لسكونها وسكون التنوين فاعطى التنوين
لما قبلها فصار سم ثم ادخل الف فى اوله لتدل على الاولى بلية على ما حققنا
فى التحقيق وقيل عوضا عن الواو المحذوفة وهذا ليس بسديد لان لو كان كذلك
لزيدت مقام المعوض كما هو القاعدة عند الاكثرين ثم حركت حركة الالف بالكسر
لتعذر الابتداء بالساكن وانما حرك بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر
فصار اسم ثم زيدت الباء فى اوله لتدل على البقاء فصار باسم ثم حذفت
الهمزة طلبا للتخفيف فعوض مد الباء عنها ثم اضيف الى لفظة الجلالة فسقط
التنوين لان بينهما لتضاد فان التنوين يقتضى الانفصال والاضافة يقتضى
الاتصال وجمعهما فى حالة واحدة متعذرة فصار باسم الله وانما اضيف
الى لفظة الجلال لا الى غيرها من اسماء الذات والصفات والافعال لانها خاص
بالمنفعة الى غيرها اغوصيتها بالنسبة الى اسماء الصفات والافعال فقط واما با
لنسبة الى غيرها من اسماء الذات فانه لو حذفت احل لم يختل المعنى الاصلى
بخلاف غيرها وفيها ابحاث كثيرة لا يليق ذكرها فى المختصر وهى اى لفظة
الجلال فى الاصل اله فحذفوا الهمزة فقيل حذرا عن الالتباس لفظة اله

حقيقة بباطلة فصار له ثم ادخل الالف واللام للتعريف فصار الاله و
قيل اصل الاله فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم نقلت حركتها الى اللام فصار
الله ثم ادغم اللام الاولى في الثانية فصار الله واعلم ان في نقل حركة الهمزة
الثانية الى اللام في هذا الاصل قبحا لانه عند ادغامها يحتاج الى اسكانها
فالاولى ان يطرح القول بالنقل تامل الرحمن الرحيم وهما مشتقان من الرحمة
التامة وهي عبارة عن اضافة المحمة الخير على جميع سواء كانوا مستحقين
او غير مستحقين فمعنى الرحمن والرحيم ابحاث كثيرة تركتها بالعمد احترازا عن
الاطناب وانما قدم الرحمن على الرحيم لانه اسم خاص بالنسبة الى الرحيم حيث
لا يوصف باسم غير الله تعالى على ما حققناه في التحقيق بخلاف الرحيم او لان الرحمن
ابلغ من الرحيم لكثرة حروفه اذ الحاكم لا مزيد في الوضع حرفا الا لمعنى الحمد لله وهو
عبارة عن الوصف بالجميل لاظهار التواضع المبنية في مقابلة النعمة على جهة
التبجيل قصدا مطلقا وقد تركت ابحاث الحمد لشهرتها وهو في الاصل حمدت
حمدا لله او احمد حمدا لله فعلى كلا التقديرين لا يكفي الحمد لله تعالى مطلقا بل يكفي
مقيدا وذلك لانه لو كان في الاصل حمدت حمدا لله كان الحمد ثابتا لله تعالى في الزمان
الماضي دون الحال والاستقبال وان كان في الاصل احمد حمدا لله كان الحمد ثابتا لله
تعالى في الزمان الحال والاستقبال دون الماضي فاذا كان كذلك حذف الفعل حمدت
او احمد فاقيم حمدا مقامهما لدلالة المعدا انه عليه لان قولنا حمدت او احمد فعل وقولنا حمدا
مصدر فالمصدر اصل والفعل فرع والاصل يدل على حذف الفرع فصار حمدا لله
ومع هذا لا يكفي الحمد لله تعالى مطلقا لان حمدا منصوب على انه مفعول مطلق

وهو

وهو مشعر لفعله وهو حمدت او احمد والفساد باق معنى فعدل عن النصب
الى الرفع ليرفع الفساد وليدل على الثبوت والدوام فصار حمد لله ثم
ادخل الالف واللام لاستغراق الجنس فلما دخل الالف واللام لزم ان
يسقط التنوين لان بينهما التضاد وذلك لان الالف واللام يدل
على التعريف والتنوين يدل على التنكير ولا يجوز اجتماع التعريف والتنكير
وكلمة واحدة نسخ وقيل الالف واللام يدل على اتصال الكلمة والتنوين
يدل انفصالها ولا يجوز اجتماع الاتصال والانفصال في كلمة واحدة نسخ
فحذفت التنوين فصار الحمد لله وكون الالف واللام لاستغراق الجنس عند
اهل السنة والجماعة خلافا للمعتزلة فان الالف واللام عندهم للعهد وفي
الجملة من الطرفين ابحاث كثيرة واعتراضات كثيرة تركتها لئلا يطول كتابي
انما قرن الحمد بالله دون غيره لانه اسم خاص بالنسبة الى غيره كما مر في
في بسم الله وانما قدم الحمد عليه لرعاية المقام كما في اقرأ باسم ربك الله
على الجوا الوهاب بفتح الواو وتشديد الهاء مبالغة الواهب صفة من
لفظة الجلال والواهب عبارة عن تمليك الشيء الاخر بلا عوض وفي هذه
المبالغة اشارة الى ان واهب في الدارين لا في دار واحدة والى انه لا يقدر
احد ان يهب لاخر مثل هبته والى انه لا يكفي هبة لفرض وقيل انما ذكره
بلفظ المبالغة لتنوع هبته مسائل عند الفقه للمؤمنين الجازم بجزم
متعلق بالوهاب وهو جمع المؤمن هو الذي اقر بوحدانية الله تعالى وحقيقة
رسوله وكتابه والمسلم هو الذي سلم من يده ولسانه المسلمة وهو اخص من المؤمن

قيل انما ذكره بلفظ المبالغة مطلقا وقيل من وجه وقيل المؤمن اخص من
المسلم مطلقا وعند اكثر المتكلمين هما لفظان مترادفان كل مؤمن مسلم
وكذا بالعكس لاتحاد ما صدقهما عليه في الاصطلاح سبيل الصواب
منصوب على انه مفعول الوهاب والمراد من سبيل الصواب الصراط المستقيم
والمراد من الصراط المستقيم الايمان والصلوة وهو معطوف على قوله
الحمد لله والالف واللام فيها لاستغراق الجنس وهي في اللغة عبارة عن الدعاء
وفي الشرع عبارة عن اسم ما يفرض ويقدر على المكلف خمس اوقات لا يجوز الزيادة
فيها والنقصان عنها وفي الاصطلاح انها تطلق على عشرة معان وعبارة
اهل اهل المعرفة على اربعة معان فاذا اردت ان تعرف هذه المعارف في التحقيق
والمراد من الصلوة ههنا طلب التعظيم بجناب حضرة رسول الله
عم في الدارين وقيل المراد منها الدعاء ومن المؤمنين الرحمة عليه من الله
تعالى لانها منه بمعنى الرحمة حملا على معناه الغاية وقيل المراد منها الدعاء من
المؤمنين بالسلامة عليه من الله ولهذا جعل السلامة عطف تعبير
لها حيث قال والسلام فاختر ايها الطالب ايا ما شئت فان لكل وجها
لكن في اثباته ابحاثا كثيرة تركتها لئلا يطول كتابي وهو معطوف على
قوله والصلوة فان الالف واللام فيه لاستغراق الجنس ايضا وهو
في اللغة عبارة عن النجاة من العيب متنزها وفي الاصطلاح عبارة
عن السلامة من كل محنة ومشقة وبلاء في الدارين والفرق بين
الصلوة عند من لم يجعل السلام عطف تفسير لها ان الصلوة مخصوصة

بالحمد

بالمجد وانما ذكرهما لانه عم متصف بهما كقوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت ونحوه وكقوله عم المؤمنون لا يموتون الحديث
على رسوله الجار مع المجرور متعلق بالصلوة والضمير البارز يرجع
الى الله انما اختار لفظة على دون اللام مع انه دعاء له لا عليه
لتضمن الدعاء معنى النزول اي نزول الرحمة ونحوها وانما اختار
لفظ الرسول على لفظ النبي لان الرسول من له الهام الهي وكتاب
رباني والنبي من له الهام الهي اعم من ان يكون له كتاب رباني ام لا و
ايد هذا ما ذكر في الكشاف من ان الرسول من معه كتاب ككتاب
موسى عم وعيسى عم والنبي عم من ينبئ عن الله وان لم يكن له
كتاب وقيل الرسول هو الذي اوحى اليه ملك اخر فاختار لفظ الرسول
ليعلم ان كل رسول له كتابا ربانيا والهاما الهيا واوحى اليه جبرائيل عم
الرسول على وزن المفعول والمفعول له وهي يجيء بمعنى الفاعل والمفعول
والمراد منه ههنا المفعول اي المرسل لانه ارسل الى الدنيا لتبليغ الاحكام
محمد وهو عطف بيان عن الرسول وهو كعذ الاسم الثاني موضحا من الاول
ومبينا له عند اكثر النحاة وههنا كذلك تأمل وانما سمي نبينا محمد لثبوته
المحمودية في ذاته كذا قال له بعض المحققين الزاجر بالجر صفة محمد اي
المانع عن الاذناب الجار مع المجرور متعلق بالزاجر اذناب جمع ذنب
وهو الفعل الذي يبعد الانسان من رحمة تعالى ويقربه الى عذابه
وهو ما نهي عنه اجتنب من الله وكقوله الحاث بالجر صفة بعد الصفة

لمحمد اى المحرظ بالجد والاجتهاد على طلب الله والثواب الجار مع
المجرور متعلق بالحاث الثواث مما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله
والشفاعة من رسوله لكن ذكر ليس على سبيل الوجوب عند اهل السنة و
الجماعة خلافا للمعتزلة واثبات المحمدية من الطرفين لا يليق بهذا الفن و
هو الاطاعة بامر الله وامر رسوله وقيل الثواب جزاء الطاعة وعلى آله و
هو عطف على رسوله الجار مع المجرور متعلق بالصلوة والضمير البارز في المجرور
راجع الى محمد وهو في الاصل بهمزتين عند البعض قلبت الهمزة الثانية
لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآمن فصار آل وعند البعض اصله
اول لان تصغيره اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
آل ال وعند البعض اصله اهل لان تصغيره اهيل قلبت الهاء همزة
لتقارب مخرجهما كما قلبت الهمزة هاء في قولهم هراق اصله اراق فصار آل
قيل هو الاصح اعتمادا على وجد تصغيره في الكتب الحاشية اهيلا وقيل
الاصح انه في الاصل اول اعتمادا على ما روي من الكسائي انه قال سمعت
اعرابيا فصيحا يقول آل اويل واهل اهيل فكان الاهيل تصغير الاهل وانما
قلبوا الهاء الفا عند من قال اصله اهل ليعلم بشرفيته من الطالح ام محمد دم
لان الآل لا يستعمل الا في الاشراف واما قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
فباعتبار الدنيا لا باعتبار الآخرة او لتصور فرعون نفسه من اولي الحصر و
وصحبه بالجر وهو معطوف على آله والضمير البارز المجرور فيه راجع الى محمد ايضا
وهو جمع صاحب كركب جمع راكب والفرق بين الال والاصحاب ان الآل كل مومن

تقي نقي



2

تقي نقي كذا اجاب رسول الله عم حين سئل عن الآل وآله وادراه في
الدنيا وصحبه اولا والاصحاب كل مومن رآه وكان مصاحبا ولو ساعة
فيكون بينهما عموم وخصوص مطلق والاعم هو الآل والفرق بينهما
وبين الاهل منهما لان اهل يطلق على اهل البيت والعشيرة سواء
كانوا متحدين في الدين اولا لاطلاق الآل والاصحاب كذا فرق اعلم
المحققين خير ال والاصحاب وفيه لف ونشر تقديره وعلى آله خير الآل
واصحابه خير الاصحاب بحذفه اى في لفظ الخير النصب فبتقدير اعني
واما الجر فعلى البدلية والصفتية من المجرور واما الرفع فبتقدير
مبتداء محذوف وعلى تقدير النصب احترز عن المومن العاصي وعلى
تقدير الجر والرفع احترز عن آل سائر الانبياء واصحابهم لان
آل محمد خير الآل واصحابه وفي الاحاديث اشارة الى ذلك وقيل احترز
بقوله خير الآل عن الذين قد اطلق عليهم اسم الآل ثم زال ذلك الا
سم عنهم كالمرتد وبقوله خير الاصحاب عن الذين قد صحبه ثم لم
يصحبه بطمع امر كالمنقلبة الانصار ونحوه وقيل احترز بقوله خير الآل
عن اهل القبلة الذين لا يكفر معتقدهم كمعتقد اهل السنة والجماعة
كالمعتزلة مثلا وبقوله خير الاصحاب عن الذين قد رآه ولكن لم
يؤمنوا به كابي جهل ونحوه اما بعد اى بعد الفراغ من حمد الله
والصلوة على رسوله على سبيل القصد وعلى آله واصحابه على سبيل التبع فان
العربية اى على علوم العربية تقدير حذفت المضاف اليه مقامه وانما

دخل الفاء في فان لكونه جوابا لاما والمراد من العلوم العربية اللغة والعروض
والتصريف والمنطق والمعاني ونحوها وسيلة الوسيلة عبارة عما يتوصل
بها الى المطلوب والمقصود وهي اليت الموصل الى المقصد الاقصى والمراد
منها ههنا القدرة الحاصلة لاستخراج المسائل العرايصات وافهام المعاني
الدقاميق عن الالفاظ المؤخر بسبب قراءة العلوم العربية الى العلوم
اي افهام معانيها الجار مع المجرور متعلق بالوسيلة الى العلوم جمع علم والعلم
حصول صورة الشيء الشرعية بالجر الجار مع صفة العلوم المنسوبة الى الشرع
وهي التفسير والحديث والفرايض والفقه واحد اركانها اى احد اركان جمع
ركن والركن في اللغة عبارة عن جانب الشيء وفي الشرع عبارة عن كون
الشيء جزءا داخليا للشيء الآخر لا يتم هذا الشيء الا بذلك الشيء التصريف
وهو في اللغة عبارة عن التغيير وفي الاصطلاح اهل هذا الفن عبارة عن
تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها
والمراد من الاصل الواحد المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل ومن الامثلة
المختلفة الامثلة المتنوعة نحو ينصر انصر ناصر منصور منصر وغيرها كما مر
مثالها آنفا وقيل في تعريفه هو العلم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم
التي ليست باعراب وهو آلة قانونية يعرف بها صحايح الفعل وفايده لانه اى
الشان به اى بسبب التصريف يصير القليل وهو ضد الكثير المراد منه المصدر من
الافعال المشتقة منه الافعال جمع فعل والفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن
باحد الازمنة الثلثة وقيل الفعل كون الشيء مؤثرا في غيره كالقاطع ما دام

قطعا

قطعا والانفعال على العكس كثيرا من المصدر كما وصفناه وهي الماضي
والمضارع والامر والنهي وغيرها ذكره والله الموفق اى الميسر المقصود وهو
من التوفيق جعل الله افعال عباده موافقا لما يحبه ويرضاه وقيل
هو موافقة تدبير العبد الى تقدير الحق وقيل هو تقريب العبد الى السعادة
الابدية والمرشد اى الدال على الصراط المستقيم وهو من الارشاد وهو الدلالة
على المقصود [illegible] الموفق والمرشد عام من الموفق لان السلطان
[illegible]
[illegible] يوافقهم الافعال على ضربين اى على نوعين
[illegible] ولم يذكر الاسم ايضا مع ان لها تصريفا من التوحيد
[illegible] التانيث والتصغير والنسبة لانه اراد بيان
[illegible] اصلي اى مجرد وحال عن الزيادة وهو بالجر بدل
[illegible] على البعض من الكل وبالرفع خبر لمبتدا محذوف تقديره
[illegible] اصلي ومراد المصنف الرفع الا الجر ويدل على هذا قوله عاطفا وذو زيادة
[illegible] ولاما لما اعلم ما ذلك لكن ارادة الجر اوليا من ارادة الرفع لانه يلزم من ارادة
ذلك الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة الحقيقية واما الياء الساكن فيه
فليس لها حاجز حصين ما قبلها عما قبلها بعدها فاصلي اى الافعال الا
على ضربين ايضا ثلاثي ورباعي يجوز الجر والرفع فيهما على ما ذكرناه انفا قيل
ضم الثاء الاول في قوله ثلاثي وضم الراء في قوله رباعي شاذ لان الاول
منسوبة الى الثلثة والثاني منسوبة الى اربعة فالقياس ثلاثي بفتح الثاء
واربعي بكسر الراء وبلا مد الباء وانما لم ينقص الفعل المجرد عن الزايد

عن ثلاثة احرف ولم يزد على اربعة لانه لا توجد كلمة في الفعل اقل
ثلاثة واحرف لانه لابد لنا من حرف نبتدا به ومن حرف نوقف عليه ومن
حرف يتوسط بينهما وايضًا لا توجد في الفعل كلمة اكثر حرف من
اربعة وكلاهما اصلي وانما قيد ناعدم وجوههما في الفعل لانهما قد نو
جدان في الاسم كهو وجحمرس ثم الزايد رباعي وخماسي وسداسي كما يجي ثم
كل واحد من الاصلي والزايد سالم او غير سالم والسالم ما سلمت حروفه
الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة و
التضعيف وغير سالم عكسه بهذه الصورة اما الفعل المجرد ثلاثي
سالم او غير سالم ورباعي سالم او غيره واما المزيد على الثلاثي سالم واما الرباعي
سالم او غير سالم ولا فرق بين السالم والصحيح عند البعض فمنهم
صاحب المرح وعند البعض بينهما عموم وخصوص مطلقًا والاعم
هو الصحيح عند ذلك البعض ما خلا فاؤه وعينه ولامه من حروف
في احد لهاوي السالم ما سلمت فيهما ايضًا ومنهم الزنجاني في فالثلاثي
اي الثلاثي المجرد غير الزايد ما كان ماضيه على ثلثه احرف اصول نحو نصر
وكرم وانما قدم الثلاثي على اربعة الرباعي والوضع ليوافق الوضع الطبع
لانه مقدم عليه طبعًا وقيل انما قدمه عليه لان الثلاثي اصل بالنسبة
لنسبة الى الرباعي وانما الثلاثي على المزيد لان المجرد اصل بالنسبة الى الزايده
والاصل اولى بالتقديم وهو اي الثلاثي المجرد ستة ابواب من ثلاثية
بالنسبة انما نحصر الثلاثي المجرد في ستة ابواب لانه لا يخ اما ان يكون

عين

عين ماضيه مفتوحًا او مكسورًا او مضمومًا وان كان الاول فقد ياتي
مضارعه يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها ولا ياتي بضمها وان كان
الثالث فقد ياتي مضارعه يفعل بضم العين ولا ياتي بكسرها ولا
بفتحها كما يأتي علتهما ان شاء الله تعالى فصار مجموعها ستة ابواب فان
قيل ان مقتضى العقل ان يكون الثلاثي المجرد اثني عشر بابًا لان لكل حرف
فعل اربعة احوال الفتحة والكسرة والضمة والسكون فتعذر الا
بتداء بالساكن واما الضم والكسر فلان فيهما كلفة واستثقال
والطبايع لا تميل اليها اما الضمة البناء للمفعول فالفرق بين بنائه
وبناء الفاعل ولم يفعل الامر بالعكس لان بناء الفاعل اكثر من بناء
المفعول واما شهد بكسر الشين فانه ليس باصل لانه فرع شهد
بفتح الشين وكسر الهاء فتعينت له حالة واحدة وهي الفتحة ولان
الفتحة اخف الحركات والطبايع تميل اليها واحدة من تلك احوال
الاتجيء من العين وهي السكون لانه اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم و
المخاطب والمؤنث وجب سكون اللام للاسلم لشدة اتصال الفاعل
بالفعل واذا اسكن العين يلزم التقاء الساكنين على حدة فوجب
حذف احدهما فيؤدي ذلك الى ابطال البناء لانه لا يوجد شيء دل على
حذفه فبقيت للعين ثلاث احوال الفتحة والضمة والكسرة و
اثنتان من تلك الاحوال لا يجيء من اللام وهما الضم والكسر لعدم
وجودهما في كلام العرب واثنتان منها قد يجيء منه الفتح والسكون

اما الفتح فلان الماضي مبني على الفتح واما السكون فلهذا الظهر
عند اتصاله بضمير المتكلم او المخاطب او جمع المونث عند البعض
فبقيت لك احوال من اثني عشر حالا فيجي من كل حال باب كما قلتم
فان قيل ان لم يتصور المنقضي المذكور العقل يتصور مقتضى القياس
وذلك من فعل بفتح العين يجي ثلاثة ابواب كما سيجي مثالها في المتن
وكذا القياس في فعل بكسر العين وفعل بضمها لاشتراكهما مع الفتح
في كونها حركة قلنا لا يجي عين مضارع فعل بكسر العين مضموما
لئلا يتحرك حرف واحد بالثقل بالاثقل بالانتقال اللازم بعد الثقل
اللازم ولئلا يلزم الجمع بين الضمة والكسرة ولئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة واما جمعهما في يضرب فليس بمعتبر لان ضم الياء فيه معروض
الزوال فلهذا يسقط في الجزم وتبدل فتحة في النصب واما فضل يفضل
ودوم يدوم بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن الشواذ ومن اللغات
المتداخلة على ما رواه ابن الحاجب ولا يجي عين مضارع فعل بضم العين
مكسورا ولا مفتوحا فلعلة يلزم الجمع بين الضم والكسرة واما الفتح فلعدم وجوده
في اللغة احديه واما كود يكود بضم الواو في الماضي وفتحها في الغابر فعلى ذو
ية على ما رواه الزمخشري او من الشواذ على ما رواه سيبويه وقيل انما لا يجي عين
مضارع هذا الباب مكسورا ولا مفتوحا ليطابق اللفظ مطابقا بالماضي فبقيت
لك ستة ابواب من الابواب التسعة التي يتصور من مقتضى القياس الاول اى
من الابواب الستة اصله وول بالواوين ادغمت الاولى في الثانية بعد سلب

حركتها

حركتها ثم زيدت الهمزة في اوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار اول ثم ادخل
الالف واللام فيه بدل الاضافة اذ تقديره اول الابواب الستة فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر اى بضم العين في المضارع اقول لو قال
موضع الغابر المضارع لكان انقى من الاحتمال لان الغابر من الغبور وهو
من المصادر الاضداد يطلق على الماضي والمضارع اللهم الا ان يقال هذا الا
حتمال منه كنصر ينصر وقتل يقتل ونحوها واما اللازم منه كعشر يعشر وفعد يفعد
ونحوهما وانما قدم هذا الباب على الذي يجي عين مضارعه مكسورا من بناء هذا
الباب لان الضم اقوى الحركات والكسر اضعفها فقدم الاقوى على الضعيف اولانه
الضم علوي والكسر سفلي والعلوي مقدم على على السفلي في الحرمة فقدم عليه
في الوضع اولان يجي يفعل بضم العين من فعل بفتح العين سماعي ويجي يفعل
بكسر العين من فعل بفتحها قياسي والسماعي مقدم على القياسي واما كون
الوضع على العكس في بعض النسخ فبلا وجه والثاني من تلك الابواب بفتحها اي
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر اى بكسر العين في المضارع وهذا الباب يجي
متعديا ولازما ايضا اما المتعدي منه كضرب يضرب ورمى يرمي ونحوها واما اللازم
منه كجلس يجلس ونعم ينعم على ان الكسر لغة فيه ونحوهما وانما قدم هذا البا
الكسر على الباب الذي يجي عين مضارعه مفتوحا من بناء هذا الباب لان صيغة
المضارع الماضي والمضارع مختلف في هذا الباب ويتفق في ذلك الباب والمختلف مقدم
على المتفق عند الصوفيين والثالث من تلك الابواب بفتحها اى بفتح في الماضي والغابر

وهذا الباب يجيء متعديا ولازما اما المتعدي كمنع يمنع وفتح يفتح ونحوهما واما
اللازم منه كبرأ يبرأ وأبى يأبى ونحوهما وانما قدم هذا الباب على الباب الذي يجيء عين
مضارعه مفتوحا وعين ماضيه مكسورا لان الفتح اصل والكسر فرع مقدم على الفرع
او لان الفتح علوي والكسر سفلي مكانة فقدم عليه او لان الفتح غير محتاج الى تحريك
عضو عند التلفظ بخلاف الكسر فيكون اخف الحركات والطباع تميل اليها فيكون
احق بالتقديم وانما قدم الابنية منه اكثر منهما والرابع من تلك الابواب بكسرها
اي بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر اى بفتح العين في المضارع وهذا الباب يجيء متعديا
ولازما ايضا اما المتعدي كعلم يعلم ونحوهما واما اللازم منه كفرح يفرح ويبس ييبس
على ان الكسر في مضارعه لغة ونحوهما وانما قدم هذا الباب على الباب الذي يكون عين
ماضيه ومضارعه مضموما لان في هذا الباب يحتاج الى تحريك عضو واحد الكسر
وهو الحنك الاسفل في ذلك يحتاج الى تحريك العضوين لاجل الضم وهما الشفتان
فيكون هذا الباب اخف بالنسبة الى ذلك الباب والاخف اولى بالتقديم والخامس من
تلك الابواب بضمها اى بضم العين في الماضي والغابر وهذا الباب يجيء لازما لا متعديا
نحو حسن يحسن وعظم يعظم ونحوهما وانما لا يتعدى هذا الباب الا انه لا يجيء
منه الافعال الغريزة وافعال الطبايع والنعوت فلا يتجاوز تعلقه بالمفعول بل يختص
بالفاعل واما قولهم رحبتك الدار فهو شاذ قيل عليه انه لازم وتعديته بسبب الباء
الان اصله رحبت بك الدار فحذفوا الباء بكثرة الاستعمال وانما قدم هذا الباب على الباب
الذي يكون عين ماضيه مضارعه مكسورا الان الضم اقوى الحركات والكسر اضعفها

ولانه

9

ولانه الكسر فيهما على الشذوذ والندولة فقدم عليه لهذا واما تقديم
بناء فعل بضم العين مع ان الضم اقوى الحركات نظرا الى كثرة مجيء
الابواب منه بالنسبة اليه تأمل السادس من تلك الابواب بكسرها اى بكسر العين
في الماضي والغابر وهذا الباب يجيء متعديا ولازما اما المتعدي منه كحسب
يحسب لواريد منه يحسب على ان الفتح لغة وورث يرث ونحوهما واما اللازم
منه كنعم ينعم على ان الفتح لغة فيه ووثق يوثق ونحوهما وما كان مختصا اى
الباب الذي كان مختصا بالباب الثالث وهو ما كان عين ماضيه ومضارعه
مفتوحا لا يكون الا عينه او لامه احد من حروف الحلق الا ابى يابى شاذ و
هو جواب عن سؤال مقدر وتقديره انكم قلتم ان عين الماضي والمضارع لا يكون
مفتوحا الا اذا كان عينه او لامه حرفا من حروف الحلق فاجاب عنه بقوله الا ابى يأبى
يأبى شاذ اى مخالف للقياس فلا يعتد به ولا يقاس عليه غيره سواء كان وجوده
قليل او كثير فلهذا قال الزنجاني وشارح المراح في شرحهما المراد بالشاذ في كلامهم
ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته فان قيل كيف يكون
ابى يأبى شاذ وقد يجيء في الكلام الفصيح وهو قوله ويأبى الله الا ان يتم نوره قلنا
كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام
قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كقوله وصد وعود واعتور واستحوذ فان
القياس في هذه الكلمات قلب حرف العلة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والاستعمال
بخلافه كما قال استحوذ عليهم الشيطان بلا قلب الواو الفا مع ان
القياس يقتضي ذلك وقسم مخالف للاستعمال دون القياس كقوله وام غال

عال كما والاستعمال كمي وقسم مخالف لهما معا كقوله يستخرج اليربوع من نا
فقائه من مجرد بالشيء اليقضي فادخل اللام في الفعل وهو خلاف
القياس والاستعمال فالاولان مقبولان ردت ودون الثالث قيل ابى يابى
من الاول وقيل الشرفي وقوع ابى يابى من هذا الباب مع خلق عينه
او لامه من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع وامتنع في منع ولامه منع حرف
الحلق فحملوا ابى عليه فكان لامه حرفا من حروف الحلق وقيل ان اليائي في ابى
منقلبة الى الالف والالف من حروف الحلق وان لم يعتد بها وانها في اصل
وضعها كالهمزة وهي من حروف الحلق فيكون ابى يابى على القياس واما لكن يركن
فمن اللغاة المتداخلة على ما رواه ابو عمرو واما بقي يبقي وقني يقنى وقلى يقلى
بفتح العين في المضارع والماضي فلغة طي قد فروا من الكسرة الى الفتحة واما
نكح ينكح وصح يصح مكسور العين مضارع والماضي والماضي مصادعهما ودخل
يدخل مضموما عين مضارعه فلا يقاس فتحة يعني لا يقال ان
كل ما هو عينه او لامه حرف من حروف الحلق للقياس فتح العين في
المضارع لوجود حرف الحلق وهذا من قبيل ما يقال كل جوز مدور
كل مدور ليس بجوز انه قد قيل ان الفرق بين الشاذ والنادر
والضعيف ان الشاذ هو الذي يكون وجوده قليلا لكن بخلاف
القياس والنادر هو الذي سما تيصل حكم الى الثبوت وحروف الحلق
ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة يجوز في الحاء واخواته
الرفع والنصب اما الرفع فبتقدير المبتداء المحذوف تقديره احدها

الحاء

الحاء وثانيها الخاء الى آخره واما النصب فبتقدير اعني والاول اظهر
وانما انحصرت حروف الحلق في هذه الحروف الستة لانه لا يخلو اما ان يكون
المخرج من الحلق من اقصى الحلق او من وسطه او من ادنى وسطه
فان كان الاول فهو مخرج الهاء والهمزة وان كان الثاني فهو مخرج
العين والحاء المهملتين المائلتين الى الداخل وان كان الثالث فهو
مخرج الخاء والغين المعجمتين المائلتين الى الخارج فلهذا انشد
بعض الصرفيين مشيرا الى ذلك بقولهم هذا حروف حلق ستة
بعد اي نوع عين هاء همزة حاء خاء عين غين وقيل حروف الحلق سبعة
ستة منها ما ذكر وواحده اخرى الالف لكن لم يعتد بها لعدم اصالتها
في غير الحروف والاسم الغير المتمكن وذكر الزنجاني في شرحه ان الهمزة من اول
مخارج الحلق مما يلي الصدر ثم يليها الهاء ثم العين الغير المعجم ثم الحاء
ايضا غير المعجم وهما من وسط الحلق فالعين ابعدهما والحاء اقربهما الى
الفم ثم الغين ثم الخاء المعجمتين ادناهما الى الفم وهذا التفصيل لم يذكر
في كثير من الشروح واعلم ان مثال الحاء في عين فعل او لامه بفتحهما
في الماضي والمضارع نحو نحد ينحد وفتح يفتح ونحوهما مما كان عين ماضيه
ومضارعه مفتوحا لوجود الحاء في عينه او لامه ومثال الخاء نحو فخر يفخر و
سلخ يسلخ ونحوهما مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحا لوجود الخاء في
عينه او لامه ومثال العين نحو دعى يدعى ومنع يمنع ونحوهما مما كان عين
ماضيه ومضارعه مفتوحا لوجود العين في عينه او لامه ومثال الغين

ابي

في عينه او لامه ومثال الغين نحو شغل يشغل وضع يضع ونحوها
مما كان عين ماضيه ومضارعه مفتوحًا بوجود الغين في عينه او لامه
ومثال الهاء نحو ذهب يذهب وجبه يجبه ونحوه مما كان عين
ماضيه ومضارعه مفتوحًا بوجود الهاء في عينه او لامه ومثال
الهمزة نحو سال يسال وقرا يقرا ونحوه مما كان عين ماضيه ومضارعه
مفتوحًا بوجود الهمزة في عينه او لامه والرباعي المجرد عن الزائد ما كان ما
ضيه على اربعة احرف اصول وهذا الوصف احتراز عن الرباعي الذي ليس
حروفه اصليًا كالرباعي الحاصل بزيادة حرف واحد على الثلاثي وهو المجرد
وهو اي الرباعي المجرد باب فعلل وهذا الباب يجيء متعديًا ولازمًا اما المتعدي
منه كدحرج يدحرج وبرهن يبرهن واما اللازم منه كدربع يدربع وتمم يتمم ونحو
هما وانما لم يتحرك كل حروف الرباعي المجرد كما كان كذلك في الثلاثي المجرد الثلا
يلزم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة لاحدة موجبة زيادة الثقل
مع ان ذلك لا يوجد في كلام العرب بالاستقراء اما هذا فانه في الاصل هذا
بدليل فصروا وانما لم يسكن الفاء لتعذر الابتداء بالساكن ولم يسكن
اللام الاولى ايضًا لئلا يلزم اجتماع الساكنين على غير حده اذا اتصل به
ضمير المتكلم البارز المرفوع المتصل المتحرك لوجوب سكون اللام الثانية
ايضًا الان الماضي مبني على الفتح ما لم يتصل بضمير مرفوع متصل بارز متحرك
فتعين حرف الثاني للسكون وهو العين وهو اي الرباعي المجرد باب واحد لانه
ثبت بالاستقراء انه باب واحد فقط او لانه ثقيل لكثرة حروفه ولم يتصرفوا

في الثلاثي

في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزموا
فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعي فصار بابًا واحدًا وقد يكون
اي قد يكون الرباعي انما قيدنا القليل لانه قد اذا دخل الفعل المضارع
يكون للتقليل نحو الجودة قد يعشر ستة ابواب بزيادة حرف واحد على
الثلاثي المجرد يقال لها اي لتلك الابواب الستة الرباعية الملحق بالرباعي
المجرد والالحاق عبارة عن اتحاد المصدرين والمراد منه المصدر الاول
لاطراده دون الثاني فخرج باب افعل عن كونه ملحقًا بدحرج وهو اي
الرباعي المزيد على الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد فوعل نحو حوقل اصله
حقل اي صعق فزيدت الواو بين الحاء والقاف فصار حوقل نحو حوقلة
وحيقالًا اصله حوقالًا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
مثل دحرج يدحرج ودحرجة ودحراجًا وفعول نحو جهور اصله
جهر اي اظهر فزيدت الواو بين الهاء والراء فصار جهور على وزن
فعلل وهو متعد ملحق بدحرج نحو جهور يجهور جهورة وجهوارًا
مثل دحرج يدحرج دحرجًا دحرجة ودحراجًا وفيعل نحو بيطر اصله
بطر اي شق فزيدت الياء بين الباء والطاء فصار بيطر على وزن
فعلل وهو متعد ملحق بدحرج بيطر يبيطر بيطرة وبيطارًا مثل
دحرج يدحرج دحرجة ودحراجًا وفعيل نحو عثير اصله عثر اي
اطلع ولم يفهم رجله موضع وضوءه وهو لغة فيه فزيدت الياء بين الثاء
والراء فصار عثير على وزن فعلل وهو لازم ملحق بدحرج وفعلى نحو سلقى

اصله تسلق اى عمل الجاسوس فزيدت الياء فى الاخر فصار سلقى على
وزن فعلى وهو متعد ملحق بدحرج نحو سلقى يسلقى سلقية وسلقايا
على الاصل مثل دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وسيجئ بيان اعلالها
فى فصل التصريف ان شاء الله تعالى وفعلل نحو جلبب اصله جلب اى
اخذ شيئا وذهب به الى البيع وقيل معناه اخذ صحة فزيدت احدى البائين
قيل اولهما وقيل ثانيهما وجوز سيبويه الامرين فصار جلبب على وزن
فعلل وهو متعد ملحق بدحرج واما المزيد فيه فنوعان مزيد على الثلاثى
ومزيد على الرباعى وفى ارتفاع مزيد نحو نا الوجهان اما البدلية من قوله
فنوعان بدل البعض من الكل واما الخبرية عن المبتداء المحذوف تقديره
احدهما مزيد على الثلاثى وثانيهما مزيد على الرباعى فمزيد على الثلاثى اربعة عشر بابا
وهى اى الابواب المزيد على الثلاثى على ثلثة انواع احدها رباعى وثانيها خماسى
وثالثها سداسى يجوز الجر فيها على البدلية من قوله على ثلثة انواع بدل
البعض من كما يجوز الرفع على الخبرية من المبتداء المحذوف وهو ما قدرنا
فيها قبل خماسى وسداسى بضم الخاء والسين الاول شاذ لان الاول
منسوب الى خمسة والثانى منسوب الى ستة والقياس ان يقال خمسى وسدسى
او ستى بفتح الخاء وكسر السين الاول فالرباعى ثلثة ابواب احدها افعل
اكرم يكرم اكراما اصله كرم والهمزة فيه زائدة مكروة فى مصدره فرقا
بين جمعه ومفرده ولم ينعكس الامر لان الجمع اثقل والفتح اخف وهذا البناء
يجئ متعديا ولازما لكن تعديته غالب اما المتعدى كاكرم يكرم اكراما و
نحوهما

واخ



واخرج يخرج اخراجا ونحو اسقط ونحوهما واما اللازم منه كادبر يدبر
ادبارا واحرب احرابا ونحوهما وتعدية هذا الباب كثير سنذكر تمامها
فى فصل الفوايد ان شاء الله تعالى وثانيها فعل بتشديد العين
نحو خرج يخرج تخريجا اصله خرج والتشديد فيه زايدة اعلم انهم
اختلفوا فى الزايد فيه فقال الاكثر من ان الزايد هو الثانى وقال
الخليل هو الراء الاول وجوز سيبويه الامرين وهذا البناء للتكثير غالبا
ويجئ للتعدية واللازم بلا تكثير اما التكثير فهو لايخ اما فى الفعل
فعند ذلك يشترك بين اللازم والمتعدى نحو جولت لتكثير الجولان
وهو لازم وطوفت لتكثير الطواف ومتعد واما فى الفاعل فعند ذلك
يكون اللازم فقط نحو موت الابل لكثرة موته واما فى المفعول فعند
ذلك للتعدية فقط نحو قطعت الثياب وغلقت الابواب والتعدية
منه بلا تكثير كفرح يفرح تفريحا وكرم يكرم تكريما ونحوهما واما اللازم منه بلا تكثير
كحوب الابل يحوب تحويبا وعظم الرجل تعظيما ونحوهما وهذا اذا كان بمعنى
صار ومنه ثيبت المراة وتثيب اى صار نحو ثيبا واما اذا كان بمعنى
الازالة نحو فزعته اى ازلت الفزع عنه وقذيت عن الابل اى ازلت عنه
التقذية او بمعنى التسمية نحو قرد البعير اى نزعت قراده او بمعنى النسبة
نحو فسقته اى نسبته الى الفسوق او بمعنى فعل نحو قلص بمعنى قلص
وقصروا بمعنى قصروا وزيل بمعنى زال فهذه المعانى الاربعة للتعدية ايضا
وثالثها فاعل نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقيتالا اصله قتل والالف زايدة

انما زيدت بين الفاء والعين للضرورة وذلك انها لو زيدت في الاول التبس
بالمتكلم وحده في المضارع وايضا يلتبس بماضي باب الافعال ولو زيدت في الا
خر يلتبس بالتثنية ولو زيدت بين العين واللام يلتبس بمبالغة اسم الفاعل
الذي ليس للمبالغة وجمع المكسر لان العوام يتركون كثيرا انهم على هذا يلتبس
باسم الفاعل الذي ليس للمبالغة الا ان الالتباس به اولى عندهم بمبالغة تركت
بيانه تحرزا عن الاطناب وهذا البناء للتعدية فقط مشاركة بين الاثنين
غالبا لانه يكون موضع بين الاثنين وسوان يفعل كل واحد منهما ما يفعله الآخر نحو
قاتل يقاتل مقاتلة وقيتالا وضارب يضارب مضاربة وضرابا ونحوهما وقد
زادوا في هذا البناء مصدرا ثالثا وهو قولهم قيتالا وضيرابا وقد يجيء هذا
البناء بلا مشاركة بين الاثنين نحو عاقبت اللص وطارقت النعل وعا
فاه العاصي ويجيء بمعنى افعل نحو اي عفاك الله وعاواك وادعنا شمعك
ونحوهما ويجيء بمعنى فعل بتشديد العين نحو ضعّف حذه ونحوه ويجيء تفاعل
بمعنى نحو تسارع وسارع وتجاوز وجاوز ونحوهما بمعنى واحد ويجيء بمعنى
فعل نحو دفع ودافع ونحوه وهذه الابنية الثلاثة موازنة بفعلل و
ليست بملحق به لفقد تعريف الالحاق بينهما ابنية تامل والحاق خمسة
الاول احدها انفعل نحو انقطع ينقطع انقطاعا اصله قطع الهمزة
والنون فيه زايدتان وهذا البناء لا يتعدى البتة لان الاصل فيه
المطاوعة ومعنى المطاوعة حصول اثر الشيء عن تعلق فعل المتعدي
بشيء كذا عرفها الزنجاني وعرفها شارح المراح بقوله معنى المطاوعة صدور

فعل

١٢

فعل عن نحو صدور الانقطاع عن القطع فيقال ان مصدر انقطع
الذي هو الانقطاع صادر عن مصدر قطع الذي هو القطع وعرفها
شارح المراح الهادوتلة بقوله المطاوعة هي اثر حصل عن تعلق فعل
المتعدي بمفعول فمعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن
تعلق فعل آخر متعديا الذي قام به ذلك الفعل المطاوع نحو كسرته فا
نكسر فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو
كسر بالذي قام به انكسر وهذا الباب مطاوعا بثلاثة ابواب احدها
باب فعل يفعل بفتح العين مع التخفيف نحو قطعته فانقطع وصرفته فا
فانصرف وثانيهما فعّل بتشديد العين نحو عدلته فانعدل وثالثها
افعل نحو ازعجته فانزعج كذا المفهوم من ترملة الطرف وذلك في الهاونية
انه مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر ويجيء مطاوع افعل شاذ ويشترط في هذا
الباب من الافعال العلاجية الواضحة للحس لان وضعه لحصول اثر الفاعل
مخصوص بما يظهر اثر تقوية للمعنى الذي وضع له ومن ثم لم يقل علمته فانعلم
وقصدته فانقصد واما قولهم عدمته فانعدم مع انه لا علاج ولا تاثير فيه على
سبيل الخطاء منهم وثانيها افتعل نحو اجتمع يجتمع اجتماعا اصله جمع
الهمزة والتاء فيه زايدتان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدي اما كونه
متعديا اذا كان بمعنى اتخذ خبزا او طبيخا ونحوهما واما كونه لازما اذا كان
بمعنى الفعل في المطاوعة نحو جمعته فاجتمع وغممته فاغتم ونحوهما ويجيء بمعنى
فعل فعند ذلك يشترك بين اللازم المتعدي اما اللازم منه كاحتقر بمعنى حقر

ونحو واما المتعدى منه كا حنقرو عنى حقر وانتزع بمعنى نزع ونحوهما و
يجئ بمعنى تفاعل فعند ذلك للتعدية معنى فقط نحو اختصم زيد وعمرو و
اصطلح الخصمان معناه تخاصما وتصالحا ويجئ بمعنى فى نفسه من ان يراد به
شئ مما تقدم فعند ذلك حصّ للتعدية نحو اكتسب المال واجتمع وارتحل
الحطبة وثالثها افعلّ بتشديد اللام نحو احمرّ يحمرّ احمرارًا اصله حمر الالف و
التشديد فيه زايدتان وهذا البناء لا يتعدى لانه يختص لما فيه من الالوان
والعيوب نحو احمرّ واصفرّ ونحوهما وبما من الافعال الطبيعية التى لا يتعدى
الى الغير ورابعها تفعّل بتشديد العين نحو تكسّر يتكسّر تكسرًا اصله كسر الياء
والتشديد فيه زايدتان وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى اما كونه
لازمًا اذا كان للمطاوعة ومعنى المطاوعة قد مرّ واما كونه متعديًا اذا كان
وهو مطاوع فعّل مشددة العين نحو قطّعت فتقطّع وكسّرته فتكسّر
ونحوهما ومعنى المطاوعة قد مرّ واما كونه متعديًا اذا كان بمعنى اخذ نحو
تجزّ داى اخذ ميزارًا ويجئ للتكلف فى تحصيل المطلوب شيئًا بعد شئ
نحو تعلم العلم وتجرع الشراب ومعنى التكلف عبارة عن اظهار الفاعل
اصل الفعل ولم يكن حاصل الا انه يوجد حصوله نحو تبصّر وتحلّم و
وتشجّع اى اظهر الصبر والحلم والشجاعة ويجئ ولم يكن عليه
ويجئ بمعنى تفاعل نحو تعهّد بمعنى تعاهد ويجئ فعل نحو تقسم بمعنى قسم
وتقطع بمعنى قطع وهذه المعانى الثلاثة للتعدية ايضًا ويجئ بمعنى
من غير ان يراد به شئ مما تقدم فعند ذلك حقّ اللازم نحو تكلم وتبسم

و



ونحوهما ويجئ للتجنب نحو تحوّب اى من الاثم وتهجّد اى من النوم
بالليل وتحرّج اى بعد من الحرج وهذا لازمًا ايضًا فى الاظهر وتفاعل
نحو تباعد يتباعد تباعدًا اصله بعد التاء والالف فيه زايدتان وهذا البناء
للمشاركة بين الاثنين نحو تضارب زيد وعمرو او اكثر نحو تخاصم زيد وعمرو
وبكر ومنه تصالح القوم وهذا البناء مشترك بين اللازم والمتعدى
اما كونه لازمًا اذا كان من فاعل المتعدى الى مفعول واحد نحو تضارب
من ضرب ولا يقال تضارب لانه ينقص عن المفعول ابدا واما كونه متعديا
اذا كان من نازعته الحديث وشاركته المال من شاركته المال ولا يقال تنازعته
الحديث وتشاركته المال لما مر من انه اى انه ينقص عن فاعل بمفعول
ابدًا وهذا اى كون تفاعل لازمًا فى حال ومتعديًا فى حال من حيث
اللفظ واما من حيث المعنى فهو متعدى مطلقًا كفاعل ويفرق بينهما من
من حيث المعنى ايضًا بان البادى بالفعل فى فاعل معلوم دون التفاعل ولهذا
يقال ضارب زيد عمرو ويجئ للتكلف فيما لا يكون ومعناه قد مرّ نحو تجاهل
وتمارض اى الجهل والمرض من نفسه وليس عليه فى الحقيقة والفرق بين تفعّل
وتفاعل حال كونهما للتكلف فى تفعّل فى هذا المعنى لتكرم وتحمل ونحوهما ان
يريد صاحبه اظهار ذلك المعنى من نفسه ووجده فيه يكون تبلك الصفة
وهو الكرم والجمال والجلادة وتفاعل ليس كذلك لانه يدل ان صاحبه
مدّع دعوى كاذبة الا ان المتجاهل والمتمارض لا يريد ان يكون جاهلا ومريضا
وان اظهر ذلك من نفسه ويجئ بمعنى تفعّل نحو تفاعله بمعنى تعهّد وتد

وتذأبت بمعنى تذبت ويجيء بمعنى افعل نحو تخاطأ بمعنى اخطأ نحو تشطاني واخطأ وقافط بمعنى القط ويجيء على معنى غيرها لا المعاني نحو تقاضيته وتلاميته وتداركته وهذه المعاني الثلاثة للتعدية ليفا وهذه الابنية الجمس الخمسة تكون موازنة لا ملحقة بتدحرج من مزيد الرباعي سوى افعل فان الموازن به بعد الادغام والكلمة التي ستة ابواب احدها استفعل نحو استخرج يستخرج استخراجا اصله خرج الهمزة والتاء والنون زيدتا واصله ان يكون لطلب الفعل نحو استغفر الله اي طلب منه المغفرة وهذا البناء مشترك بين اللزوم والمتعدي اما كونه لازما اذا كان بمعنى فعل نحو استغفر الله اي غفر وبمعنى التحويل نحو استنسر البغاث واستنوق الجمل وابمعنى صار نحو استحجر الطين واما كونه متعديا اذا كان بمعنى اخرج نحو استخرج المال بمعنى اخرج المال واستنقذ بمعنى انقذ او بمعنى الاصابة نحو استعظمته واستملحته او بمعنى الطلب نحو استعلمته في الخير في استغفر الله وسنذكر باقي معاني هذا البناء في فصل الفوايد ان شاء الله تعالى وثانيها افعوعل نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا اصله عشب الهمزة والواو واحدى الشين فيه زايد نحو احشوش يخشوشن اخشيشانا وهذا البناء لازم يفيد للمبالغة فاذا قلت اعشوشب واخشوشن كان ابلغ من قولهم عشب وخشن اي صارت الارض ذات نبات وخشن وثالثها افعوّل بتشديد الواو نحو اجلوذ يجلوذ اجلواذا اصله جلذ الهمزة والواو والتشديد الواو فيه زوايد وهذا البناء لازم لان معناه دايم





مع السرعة في السير وهذا من افعال الطبايع ورابعها افعنلل نحو اقعنسس يقعنسس اقعنساسا اصله قعس الهمزة والنون واحدى السينين زوايد وهذا البناء لازم يفيد المبالغة لانك اذا قلت اقعنسس كان ابلغ في المعنى من قولهم قعس اي داخل ظهره وخرج صدره وهذا الباب ملحق باحرنجم من مزيد الرباعي لصدق تعريف الالحاق بينهما وخامسها افعنلى نحو اسلنقى يسلنقي اسلنقاء اصله سلق الهمزة والنون والياء فيه زوايد ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتب على صورة الياء لانقلابها في الطرف وقلبت همزة في المصدر لوقوعها بعد الف زايدة في الطرف وهي الف المصدر ولم يبطل من ذلك الحاقه باحرنجم نظرا الى الاصل لصدق تعريفه بينهما منه لانه في الاصل اسلنقايا على وزن احرنجاما وهذا البناء لازما سوى كلمتين منه يجيء ذلك في المتمم لان معنى اسلنقى نام على قفاه وسادسها افعالّ بتشديد اللام نحو احمارّ يحمارّ احميرارا بالتخفيف في المصدر منه اشهابّ يشهابّ اشهيبابا واصلها حمر وشهب الهمزة والالف والتشديد فيهما زوايد وانما خفف مصدر هذا البناء لوقوع الالف فاصلا بين الحرفين المتجانسين في تخالف ماضيه ومضارعه حيث لم يقع لذلك فادغما فيهما وانما قلبت الالف في الماضي والمضارع في هذا البناء يا في مصدره بعد كسر عينه فيه حملا على قلبت الالف في الماضي الواو يا في مصدر افعوعل نحو اعشيشابا اصله اعشوشابا بكون الواو بعد الكسرة اغاحمل

قلبها على قلبت الواو جريا على النظير لانهما حرف علة في اصله الوضع وقيل
انما قلبت تلك الالف ياء في مصدره لان عين فعل ماضيه مكسورة
احترازا عن توالي الفتحات الى السبعة تامل قلبت همزة ساكنة لانقلا
ب حالها الاصلي وهو كونها حرف لينة ومدة فتحته ابدا واما انقلب
اليه الالف لايكون الا همزة تارة متحركة وهنا اقتضت سكونه لانها في غير
الاول وغير جنب الساكن يكون كذلك ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ولتدل على انها في الاصل حرف علة وليس ابدا في
اصله الواضع لان لا تبصر ما ضعت الالف لها في الجملة وهي المدية
وهذا البناء وبناء الافعيعال قيل قلبت الهمزة المقلوبة عن الالف ياء
في هذا وقيل قلبت الواو ياء في ذلك ملحقا باقشعر من مزيد الرباعي
لصدق تعريفه بينهما وبنيه تامل وجه قلبهما ياء لايكون كذلك لزيادة
المد عليه وقيل بعد القلب كذلك لبقاء الساكن على حال وهذا البناء لازم
يفيد المبالغة ليضا الآن لعما وكثر هب للالوان لكن ابلغ من حم
حمر كتبي ومزيد الرباعي ثلثة ابواب وهي على نوعين خماسي وسداسي والخماسي زيد
فيه حرف واحد والسداسي ما زيد فيه حرفان وانما لم يوت في مزيده ما زيد فيه ثلثة
احرف كما يوتى ذلك في مزيد الثلاثي لعدم وجود كلمة وجود كلمة مبنية على
سبعة احرف اما ما زيد فيه حرفان فهو بابان لعدمهما افعنلل نحو احرنجم
احرنجاما اصله حرجم الهمزة والنون زايدتان ومعنى الاحرنجام الاجتماع يقال
احرنجموا اي اجتمعوا اذا احرنجم لعدد الكثير وهذا البناء لازم لانه مطاوع فعلل





نحو حرجم حرجمت الابل فاحرنجم وثانيهما افعلل بتشديد زايدتان وهذا
اللازم الحاق الاخيرة نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا اصله قشعر الهمزة والتشديد
زايدتان وهذا البناء لازم كاحمر واصفر وكذلك لا يتعدى واما ما زيد فيه
حرف واحد فهو باب واحد فقط وهو باب تفعلل نحو تدحرج يتدحرج
تدحرجا التاء فيه وهذا البناء لازم لانه مطاوع فعلل نحو دحرجت
الحجر فتدحرج وهو غير متعد لانه لا يدل على مفعول لا لفظا ولا معنى
وانما يدل على فعل الفاعل فقط وهذا البناء باب اي باب تفعلل فداي باب
تفعلل قد يكون باعتبار ملحقاته ستة ابواب الاول تدحرج ولازم كامر
والثانية تجورب وهو متعد لان معناه ليس الجورب والثالثة تشيطن
اي فعل فعلا مكروها وهو متعديان باعتبار اللفظ والسادس تجلبب
وهو متعد قصا في الوجوه التي اشتدت الحاجة الى احراجها من
المصدر الفصل في اصل الوضع مصدر بمعنى القطع في اللغة يقال كما فصلت
بين الشيئين اذا فرقت بينهما وفي الاصطلاح بمعنى التفريق بين
الحكمين حتى بين لعدمهما وشرع الى بيان الآخر كانا في شيء واحد او في
شيئين سواء كانا متباينين او متساويين وسواء كان العاملين
او حدهما اجمالي والآخر تفصيليا وهو ههنا بمعنى اسم الفاعل اي الفاصل
قد وقع بين الحكمين احدهما اجمالي والثاني تفصيليا ويدل على ذلك
سياق الكلام في بيان الوجوه والمصدر عبارة عن لفظ دل على
بمعنى الحادث عن الذات الغير يسمى حدثا وحدثا وفعلا حقيقيا

واسم معنى وهي اى الوجوه التى اشتدت الحاجة الى اخراجها من
المصدر ستة احدها الماضى وهو ما دل على زمانٍ قبل زمان اخبارك
كنصر ونحوه اما خروج ان قلت من الحد فى الدلالة ودخول
لم ينصر فى الدلالة فبواسطة حرف الشرط ولم الجحد والمراد من
الدلالة فيه الدلالة الوضعية حتى يصح لو حزدعنهما لخرج الاول منه
ولا يدخل الثانى فيه وثانيها المضارع وهو ما دل على زمان الحال و
والاستقبال على سبيل البدلية كينصر واشباهه اما ما قيل ان الحد منتقض
ض باسماء الافعال كان فانه بمعنى التضجر ولفظ غدا وبعد غد فهذه المذ
كورة من قبل فغير وارد لان المراد من دلالته على الزمان المستقبل دلالته
بصيغته وهيئته وثالثها الامر وهو ما دل على الزمان الآتى كانصر و
لينصر ونحوهما ورابعها النهى وهو ما ينجزم بلا من حيث اللفظ
ومن حيث المعنى وهو عبارة عن طلب الكف عن الفعل وعن طلب
ترك الفعل نحو لا تنصر ونحوه والنفى وهو ما لم ينجزم بلا وهو عبارة عن
الاخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل فى الزمان الآتى نحو لا ينصر ونحوه
وخامسها اسم الفاعل وهو ما دل على منشئ الفعل نحو ناصر واشباهه
وقيل هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث وبه
يخرج ما قبل الافعال كلها دالة على ذات يصدر منه الفعل فلا يكون
الحد مانعا وسادسها اسم المفعول وهو ما دل على من وقع عليه
كمنصور ونحوه اعلم ان فى حصر الوجوه التى اشتدت الحاجة الى
اخراجها

١٧

اخراجها من المصدر فى الستة تسامح لعدم انحصارها فيها الا اسم
الزمان والمكان واسم آلة والنفى والجحد بمعنى من تلك الوجوه اللهم
الا ان يقال فى النفى والجحد ان النفى يشبه النهى صورة والجحد يشبه معنى
فلهذا تركهما من الحصر فله وجه واما ترك اسم الزمان والمكان والآلة فبلا وجه
افاما المصدر هذا شروع الى بيان صيغة المصدر لانه لما احتيج فى اخراج
تلك الوجوه الى المصدر اراد ان يبين صيغة او لا افعال فاما المصدر فلا يخلو
من ان يكون ميميا او غير ميمى فان كان غير ميمى فهو سماعى اى مقصور على
السماع والمراد من الميمى ههنا ما يكون اول حرفه ميما زائدا على نفس
الكلمة فخرج ما نحى من كونه مصدرا ميميا وكذا اشباهه ومن غير الميمى
ما لا يكون كذلك ونعنى اى مرادنا بالسماعى انه اى الشان يحفظ
كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه اى والحال ان كل مصدر
لم يثبت بالقياس على مصدر سمع من العرب فهو سماعى وهذا انما يتصور
فى مصدر الثلاثى المجرد لانه قياس لمصدر الثلاثى المجرد لتعذر ضبطه
لكثرته حتى قيل ان مصدر الثلاثى المجرد لا يمكن تعداده الا انه ترتقى على
ما ذكره سيبويه الى اثنين وثلاثين بابا تركت تعداده لئلا يطول
كتابى فلما تعذر ضبطه لكثرته ابقى على ما سمع من العرب هذا مذهب
سيبويه ولنا مذهب الزمخشرى فان مصدر قياسى لكثرة استعماله
واوزان مبالغة مصدره التفعال نحو التهذار مبالغة للهذر و
[illegible]

والتلواب مبالغة اللعب والفعليلي نحو الدليلي مبالغة للدليلي والحثيثي
مبالغة للحث ومصدر غير الثلاثي قياسي لعدم تعذر ضبطه لان مصدر
مصدر على طريق واحد وضع في الالفاظ معلومة مقدرة كالافعال في
باب افعل والانفعال في باب انفعل والاستفعال في استفعل ونحوها من المزيد
الثلاثي كالافعلة والتفعلل والافعلال والافعنلال في الرباعي المجرد و
مزيده اما كلاما بكسر الكاف وقيتالا بكسر القاف وتحملا بفتح الميم وزلزالا
بفتح الزاي الاول من كلم وقاتل وتحمل وزلزل فشاذ فلا اعتداد به
وان كان المصدر ميميا ينظر في عين الفعل المضارع فان كان عينه
مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه اي مما كان عين
فعل المضارع مفتوحا او مضموما على وزن مفعل بفتح الميم والعين وسكون
الفاء اما فتح الميم في المصدر فللخفة الفتحة ولرفع الالتباس باسم الالة على
تقدير الكسر والمفعول الفعل الزائد على الثلاثي على تقدير الضم واما في الزمان
والمكان فلهذين الوجهين وليكون حركة العوض موافقة لحركة للعوض تامل
واما فتح العين في كليهما فللخفة واما سكون الفاء فلئلا يلزم توالي اربع
حركات متوالية في كلمة واحدة وانما اختير الفاء لذلك لانه يلزم توالي المذكور
من الميم ودفعه بسكان ما هو من علم بفتح ما يقابل في المضارع ونحوهما ما
فتح عين فعل مضارعه وكالمدخل من دخل يدخل بضم عين فعل مضارع
والمحسن من حسن يحسن فيهما ونحوهما مما كان عين مضارعه مضموما
فان

١٨
فان هذه الامثلة تصلح للمصدر الميمي والزمان والمكان وقد يجي المصدر
الميمي والزمان والمكان مما كان عين مضارعه مفتوحا على وزن مفعلة بكسر
العين نحو محمدة الا انه لم يذكره لشذوذ بينو وهو داخل في قوله الا ما شاذ
اي الا يجي المصدر الميمي والزمان والمكان على وزن مفعل بفتح
العين في بعض المواضع مما كان عين فعل مضارعه مفتوحا ومضموما
بل يجي بكسرها ذلك على الشذوذ اي مخالف للقياس لا الاستعمال وهو
المراد منه ههنا نحو المطلع بكسر اللام من طلع يطلع بضم عين
الفعل في مضارعه لمكان غروب طلوع الشمس وزمانه يصلح للمصدر
الميمي والمسجد بكسر الجيم من سجد يسجد بضم عين الفعل في مضارعه
لمكان السجود وزمانه ومكان للمصدر الميمي هذا اهل مذهب غير سيبويه واما
مذهبه فالمسجد بفتح الجيم الا غير لو اريد منه موضع السجود و
والمشرق بكسر الراء من شرق يشرق بضم عين الفعل في مضارعه لمكان
لشروق الشمس وزمانه وللمصدر الميمي والمجزر بكسر الزاء من جزر يجزر بضم
عين الفعل في المضارع جزر الابل وذبحته وزمانه وللمصدر الميمي والمسكن
والمسكن بكسر الكاف من سكن يسكن بضم عين الفعل في المضارع لمكان السكون
وزمانه للمصدر الميمي والمنبت بكسر الباء من نبت ينبت بضم عين الفعل
المضارع لمكان النبات وزمانه وللمصدر الميمي والمسكن بكسر
السين من نسك ينسك بضم عين الفعل المضارع للمكان النسك وزمانه
وللمصدر الميمي والمفرق بكسر الراء من فرق يفرق بضم عين الفعل المضارع

مكان الفرق وسط الرأس وزمانه وللمصدر الميمي ومنه المحمدة بكسر الميم الثانية
لما كونا بكسر العين اى بكسر ما يقابل العين اى على وزن المفعل بكسر العين
في جميع هذه الامثلة كما قلنا وان كان القياس الفتح الا انه جيء بالكسر
على خلاف القياس وقد روى في بعض هذه الامثلة وهو المنسك والمطلع
والمغرب والمجمع في الكل قياسا عليها انما لم يفرق بين المصدر الميمي واسم
الزمان والمكان فيما اذا كان عين المضارع مفتوحا او مضموما سواء
كان استعمالهما على القياس او على الشذوذ لوجوب ذلك بالاستقراء وان
المضارع مكسور العين فالمصدر الميمي منه على وزن مفعل بفتح الميم والعين
وسكون الفاء لما مر والمجيء للمكان والزمان منه على هذا الوزن
بل على كسر العين كما يجيء في المثل كالمضرب في المجلس والمنبع والمعرض ونحوها
ونحوهما مما كان عين مضارعه مكسورا هذه الامثلة بالفتح مصدر ميمي وبالكسر
اسم الزمان والمكان ووجه المصدر بقوله في وزنها فهذه الباب غالب وبهذا الاستثنى
النسخ بعد اثبات هذا الحكم بينهما وبين المصدر بقوله الا المرجع والمصير
فانهما مصدران من هذا الباب وقد جاء بكسر العين مشتركين في الوزن
معهما كالمحيض والمجيء بكسر ما يقابل العين فيهما كذا في شرح الهادي
وتبين الزمان والمكان مفعل بكسر العين هذا الباب انما يفرق بين المصدر
وبين الزمان والمكان في هذا الباب كذلك الوجه ليكون حركة عينيهما موافقة لحركة عين مضارعهما لكونهما مأخوذين منه بخلاف المصدر
فابقي على الفتح لخفتها هذا اى الاحكام المذكورة ثم ان المصدر الميمي
والزمان

١٩

والزمان والمكان على وزن مفعل بكسر العين بفتح الميم والعين وسكون
الفاء من الفعل عن الذي كان عين مضارع مفتوحا او مضموما
ولو كان عينه مكسورا على وزن مفعل بالفعل بالفتح وعلى وزن
مفعل بالكسر للزمان والمكان في الفعل الصحيح اى السالم من حروف
العلة والهمزة والتضعيف وقد مرت امثلتها والاجوف اى وكذلك
الاحكام المذكورة في الاجوف وهو الذي خلى الصحيح وهو يأتي
من ثلثة ابنية الاولى فعل يفعل بضم العين في المضارع نحو قال يقول
صان يصون فالمصدر والزمان والمكان منه على مفعل بالفتح نحو
مقال ومصان والثانية فعل يفعل بفتح العين في مضارع نحو خاف
يخاف وهاب يهاب فالمصدر والمكان منه كذلك نحو مخاف ومهاب
والثالثة فعل يفعل بكسر العين في مضارع نحو باع يبيع وكال يكيل و
مكيل بكون الياء والكاف ولو نقلت حركة الياء فيهما لاما قبلها على القا
عدة المستمرة يلتبس الزمان والمكان باسم المفعول لفظا واعجاما والفر
بالاصل تامل واما المطال للمصدر والمكان والزمان من طال يطول بضم
عين فعله فيهما فهو على الشذوذ لا يعتد به وللمضاعف اى وكذا الاحكام
المذكورة في المضارع للمضاعف وهو الذي كان عينه ولامه من جنس
واحد في الثلاثي وهو يأتي من ثلثة ابنية ايضا الاولى فعل يفعل
بضم عين مضارعه نحو سر يسر ومد يمد فالمصدر والزمان والمكان
منه على مفعل بالفتح نحو مسر ومد والاصل مسرر وممدد والثانية

فعل يفعل بفتح العين في مضارعه نحو عض يعض وحسن يحس
فالمصدر والزمان والمكان منه كذلك نحو معض محس والاصل محسس
ومعضض والثالثة فعل يفعل بكسر العين في مضارعه نحو فر يفر
فالمصدر منه كذلك نحو مفر والاصل مفرر واما المكان والزمان منه
على مفعل بكسر العين نحو مفر واما المحبب والمكبب بالفتح للمصدر
والزمان والمكان من فعل يفعل فهو شاذ والمهموز اى وكذا الا
حكام المذكور في المهموز وهو الذى احد حروف همزة ويأتي كل باب كا
لصحيح اما المهموز الفاء من الصحيح فيأتي من خمسة ابواب فا
لمصدر والمكان والزمان على وزن واحد في اربعة منها وفي واحد منها
على وزن آخر المصدر الاول منها ومن باب نصر ينصر نحو اخذ يأخذ و
الثاني من باب علم يعلم نحو امن يأمن والثالث من باب فتح يفتح
نحو اهب يهب والرابع من باب حسن يحسن نحو ادب يأدب
فالمصدر الزمان والمكان من هذه الابواب على مفعل بالفتح نحو مأ
خذ مأمن ومأهب ومأدب واما الباب الذى مصدره على هذا الوزن لا زمانه
فهو من باب ضرب يضرب نحو ابق يأبق فالمصدر منه على وزن مفعل بالفتح
نحو مأبق والزمان والمكان على مفعل بالكسر نحو مأبق بالكسر واما المهموز
العين منه فيأتي من اربعة ابواب فالمصدر والزمان والمكان في ثلثة منها
على صيغة واحدة وواحد منها على صيغة اخرى سوى مصدره الاول
منها من باب فتح نحو سأل يسأل والثاني من باب علم نحو سئم يسئم
والثالث

والثالث من باب حسن يحسن نحو دؤف يدؤف فالمصدر والزمان و
المكان على مفعل بالفتح نحو مسأل ومسأم واما الباب الذى لا يجئ زمانه
ومكانه على هذا المهموز باب ضرب يضرب نحو زأر يزئر فالمصدر منه على مفعل
بالفتح نحو مزأر وزمانه ومكانه بالكسر نحو مزئر واما المهموز اللام منه فيأتي
من اربعة ابواب ايضا في ثلثة منها اتفق وزن المصدر والزمان وواحد
منها اتفق وزن مصدره لا زمانه ومكانه الاول منها باب فتح نحو قرأ يقرأ
والثاني من باب علم نحو ظمئ يظمأ والثالث من باب حسن يحسن نحو جرؤ
يجرؤ فالمصدر والزمان والمكان منها على مفعل بالفتح نحو مقرأ ومظمأ
واما الباب الذى مصدره على هذا لا زمانه ومكانه فهو من باب ضرب نحو هنأ
يهنئ فمصدره على وزن مفعل بالفتح نحو مهنأ ونحو زمان ومكانه بالكسر
واما المهموز للمضاعف فهو لا يوجد في العين واللام وفي الفاء يأتي من ثلثة
ابواب اتفق وزن المصدر والزمان والمكان في اثنين منها وواحد منها
اختلف وزن مصدره بوزن الزمان والمكان اما الآن فاحدهما من باب
نصر ينصر نحو اد يؤد وثانيهما من باب حسن يحسن نحو از يؤز فالمصدر والزمان
والمكان منه على مفعل بالفتح نحو مأد ومأذ والاصل مأدد ومأذذ واما الثالث
فهو من باب ضرب يضرب نحو ان يئن فمصدره على مفعل بالفتح ايضا نحو مأن و
الاصل مأنن وزمانه ومكانه على مفعل بالكسر نحو مئن والاصل مأنن واما
الناقص وهو الذى لامه حرف علة سواء كان من المضاعف ومن المهموز او لا
يكون منهما فالمصدر والزمان والمكان منه اى من الناقص مفعل بفتح العين و

وسكون الفاء من جميع الابواب اى سواء كان عين فعله مفتوحًا او مضمومًا او
مكسورًا انما اختير الفتح فيه دون الضم والكسر اما الضم فلعدم وجود
مفعل بضم العين في كلامهم واما الكسر فلئلا يقع الاشتراك للمتباينين
واختير الفتح مع انه اخف الحركات اما المضاعف الناقص الذى وجب الادغام
او جاز في الثلاثي فهو اللفيف المقرون الذى عينه ولامه حرف علة
من جنس واحد ولا يوجد هذا في باب من الواوي فكقوي يقوي فانه
في الاصل قوو يقوو قلبت الواو الاخيرة ياء في الماضي لتطرفها وانكسار
ما قبلها كما في غزي مجهول غزو وانما لم يدغم لسبق موجب
القلب منه والتجاوز يلزم ضم حرف علة في مضارع تأمل ثم حمل مضارعه على
ماضيه في ذلك الاعلال ثم قلبت الياء المقلوبة الفًا في مضارعه فصار قوي
يقوي على وزن رضي يرضى فالمصدر والزمان والمكان منه على وزن مفعل
بالفتح نحو مقوى على الاصل واما اليائي فكحيي يحيا بالاظهار على الاصح
وحي يحي بالادغام على غيره انما لم يدغم على الاصح لئلا يلزم ضم حرف
علة في مضارعه فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح ايضًا نحو
محيا واما المهموز الناقص فهو على عين مهموز الفاء ومهموز العين ولا يكون الناقص
مهموز اللام فمهموز الفاء الناقص فهو يأتي من الابواب الاربعة اتفق وزن المصدر
والزمان والمكان فيها الاول باب نصر ينصر نحو اسا يأسو على الاصل والثاني باب
فتح نحو اتى يأتي والثالث باب علم يعلم نحو اسي يأسى والرابع باب ضرب نحو
اتى يأتي فالمصدر والزمان والمكان في هذه الابواب على مفعل بالفتح نحو مأسى





ومهموز العين الناقص يأتي من باب فتح فقط نحو نأى ينأى فمصدره ومكان
وزمانه ومكانه على مفعل بالفتح نحو منأى واما الناقص الغير المضاعف
والمهموز فهو يأتي من خمسة ابواب اتفق المصدر والزمان والمكان فيها
الاول باب نصر نحو دعا يدعو والثاني باب ضرب نحو رمى يرمي والثالث
فتح نحو رعى يرعى والرابع باب علم نحو بقي يبقى والخامس باب حسب
يحسب نحو سرو يسرو فالمصدر والزمان والمكان من هذه الابواب
على مفعل بالفتح نحو مدعى ومرمى ومرعى ومبقى ومسرو وهذا على الا
صل في الكل واما على الاعلال ففي الواوي نحو مدعا وفي اليائي نحو مرمى
وفي المعتل الفاء وهو الذى كان فاء فعله حرف علة سواء كان مضاعفا
او مهموزا او لا يكون منهما يجيء المصدر والزمان والمكان منه على وزن
مفعل بكسر العين من جميع الابواب اى سواء كان عين مضارعه مضمومًا
او مفتوحًا او مكسورًا انما اختير الكسر فيه دون الضم والفتح اما الفتح
فلئلا يقع الاشتراك المتباينين اى الناقص والمثال وذلك ان كل واحد
منهما متباين للآخر من حيث ان احرف علة في الناقص في الآخر وفي المثال
في الاول واما الضم فلعدم وجود مفعل بضم العين في كلامهم كما مر
واما المعتل الفاء المضاعف فهو يأتي من باب علم فقط نحو ود يود فالمصدر
والزمان والمكان منه على وزن مفعل بالكسر نحو مود تأمل والاصل مودد تأمل
اما معتل الفاء المهموز فهو على نوعين مهموز العين ومهموز اللام ولا
يجيء منه مهموز الفاء ومهموز العين منه يأتي من بابين الاول باب ضرب وهو الواوي

وأيئدو الثاني باب علم وهو من اليائي نحو يئس ييئس على ان الكسر لغة فيه فالمصدر والزمان والمكان على وزن مفعل بالكسر نحو مدئد وميئس ومهموز اللام منه يأتي من ثلثة الابواب الاول باب ضرب نحو جاء يجئ والثاني باب فتح نحو وطا يطأ وهو من باب ضرب في الاصل وقيل من باب علم والاول صحيح والثالث باب حسن نحو وضؤ فالمكان والزمان والمصدر من هذه الابواب على مفعل بالكسر نحو موجئ وموطئ واما المعتل الفاء الذي غير المضاعف والمهموز فهو يأتي من خمسة ابواب الاول باب ضرب وعد يعد والثاني باب فتح نحو وضع يضع وهو من باب ضرب في الاصل والثالث باب علم نحو وجل يوجل والرابع باب حسب نحو ورث يرث والخامس باب حسن نحو وسم يوسم اما يوجد من باب نصر فهو لغة عامرية واللفيف المقرون وهو الذي يكون عينه ولامه حرف علة اي من جنس واحد وكان من جنس واحد يسمى اللفيف المقرون والمضاعف والناقص وقد مر ذكره كالناقص اي يكون وزن مصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالفتح سواء كان مهموزا او كان مهموزا فهو يوجد من الفاء لا غير وهو يأتي من باب علم فقط نحو اوى يأوي مصدره وزمانه ومكانه على وزن مفعل بالفتح نحو مأوى وان كان غير المهموز فهو يأتي من بابين فقط احدهما باب ضرب نحو طوى يطوي وثانيهما باب علم نحو قوي يقوى فالمصدر والزمان والمكان على مفعل بالفتح نحو مطوى ومقوى والاصل مطوي ومقوي بتحريك الياء وانما حمل اللفيف المقرون اي على الناقص في ذلك الحكم لانه كالناقص في كون لامه حرف علة فحمل على والمقرون اي يكون اللفيف المقرون وهو الذي كان فاؤه ولامه حرف

علة

علة كالمعتل اي يكون مصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالكسر كالمعتل كان مهموزا اولا اما كونه مهموزا فهو يوجد في العين فقط وهو يأتي من باب علم يعلم فقط نحو وأى يوأى فمصدره وزمانه ومكانه نحو موئي على وزن مفعل بالكسر واما كونه غير مهموز فيوجد في ثلثة ابواب فقط الاول باب ضرب نحو وقى يقي والثاني باب علم نحو وجي يوجى والثالث باب حسب نحو ولي يلي فالمصدر والزمان والمكان منها على وزن مفعل بالكسر نحو موقي وموليٍ وانما حمل اللفيف المقرون على المثال في ذلك الحكم لانه كالمعتل في كون اوله حرف علة وكالناقص في كون لامه حرف علة فحمل البعض ذلك الحكم على المعتل نظرا الى ذلك فمنهم الشيخ والبعض الاخر على الناقص نظرا الى ذلك فمنهم شارح المراح والمنهلي وان كان الفعل زائدا على الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا ملحقا كان او موازنها او خماسيا وسداسيا سواء كان من الثلاثي المجرد او الرباعي وسواء كان ذلك الفعل صحيحا او مهموزا او مضاعفا او معتلا او لازما ومتعديا فالمصدر الميمي والزمان والمكان واسم المفعول من كل باب اي سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما يكون على وزن مجهول مضارع ذلك الباب الا انك اي الا ان الفرق بينهما عندك ان تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة فصارت صيغة كل واحد منها على صيغة اسم المفعول لان الفعل يقع في كل واحد منها محلا للفعل فشابه كل واحد منها باسم المفعول فصارت

صيغتها على صيغة اسم المفعول اما المصدر الميمي والزمان والمكان من
الفعل الرباعي المجرد الصحيح غير المضاعف والمهموز نحو مدحرج بفتح الدال
من المتعدي ومدربج بفتح الباء من اللازم للمصدر والزمان والمكا
ن ومدربج به للمفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من اللازم الا بواسطة حرف
الجر سواء ثلاثيا او رابعا ولهذا قال الزنجاني وبحرف الجر في الكل فيلزم
على الشيخ ان يشير الى هذا واما من المضاعف منه نحو مزلزل به من اللازم
محبب من المتعدي من مضاعف ولا يجيء المهموز منه ايضا مطلقا و
ولا يجيء لازما واما من ملحقاته نحو مجلبب من المتعدي ومحوقل من
اللازم ولا يجيء منها مضاعف والمهموز مطلقا بنسبة ثلاثيها فخرج
الجواب عن اض يمثل فردد وهرول وكذا الحكم في كل المزيدات والرباعي و
المزيد على الثلاثي نحو مكرم ومفرح ومقاتل من المتعدي ومجرب به من اجرب
لازما وموتت به من موتت الابل لازما ولا يجيء اللازم من الفاعلة واما من
مضاعف نحو معد والاصل معدد من اعدد ومحبب من حبب
ومحاد ومحادد واما من الخماسي المزيد على الثلاثي اما من الانفعال نحو منقطع
ومنقطع به لازما من انقطع ولا يجيء منه المتعدي واما من الافتعال
فمختبر من اختبر متعديا لانه بمعنى اتخذ ومختص ومختص به من اختص
لازما واما من الافعلال نحو محمر ومحمر به بلا ادغام من احمر لازما ولا يجيء
منه المتعدي واما من التفعل نحو متكسر ومتكسر به من تكسر لازما و
متقسم تقسم متعديا واما من التفاعل نحو متباعد ومتباعد به
من

من تباعد لازما ومتنازع من تنازع الحديث متعديا واما من
المضاعف نحو منصب ومنصب به بلا ادغام من الانفعال لازما ولا
يجيء منه المتعدي ومتعادد بلا دغام من التفاعل ولا يجيء منه اللازم
ومتجبب من التفعل متعديا ولا يجيء منه اللازم ومتجابب بلا
ادغام من التفاعل ولا يجيء منه اللازم ولا يجيء المضاعف من الافعال
واما من مثالها نحو متصل من الافتعال فالاصل موتصل قلبت
الواو تاء ولا يجيء اللازم اللفيف من الافعلال مطلقا اما كون وعوي
لفيفا فمن بروكذا لا يجيء اللازم اللفيف من التفاعل مطلقا ومتقوى
من التفعل التفعل متعدي الا لازما واما من اللفيف المفروق نحو
متولي من التفعل متعديا لا لازما ولا يجيء ذلك مما سوا واما الخماسي من
الرباعي نحو متعاحرج به لازما لا متعديا ولا يجيء الوجوه التي ذكرناها في المزيد الثلاثي
سوى المعتل المضاعف نحو متوسوس متوالي متعديا لا لازما او نحو واما من
السداسي المزيد على الرباعي نحو محرنجم به لازما ومقشعر ومقشعر به
بلا ادغام لازما ولا يجيء منها الوجوه التي ذكرناها في الثلاثي وكل
ما ذكرنا من القيود والوجوه لهذه الابواب من قولنا فالمصدر الميمي
والزمان والمكان منه والمفعول الى ههنا مذكورة في نزهة الطرف بعضها
مصرحا مفهوما وانما فيدنا عدم الادغام والقلب في بعض هذه الوجوه لانه لو
ادغم في موضع الادغام وقلبت في موضع القلب لاشترك الفاعل في اللفظ
مع المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي وعين الفعل من الامثلة

المشترك بين هذه الابعة خصت للفاعل واما الماضي سواء كان ثلاثيا
او رباعيا او مزيدا عليهما كان لازما او متعديا وسواء كان صحيحا او معتلا
او مضاعفا او مهموزا فلا يخلو من ان يكون الفعل والفظ الفعل بغير ضمير
يرجع الى الماضي مستدركه فالاولى ان يتركه اويذكوه بالضمير معروفا اى
معلوما او مبنيا للفاعل وهو ما يسمى فاعله او مجهولا اى غير معلوم وغير
مبني للفاعل بل هو مبني للمفعول وهو ما لم يسم فاعله فان كان معروفا
فالحرف الاخير من الماضي مبني على الفتح ما لم يعرضه شيء من موانع يمنع
ذلك كما يجي من قريب انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب فيه وهو المشابهة
التامة الى الفاعلية والمفعولية بالاسم ادنى مشابهة وهو وقوعه موقع الاسم في
صفة النكرة نحو مررت برجل ضرب وضارب واما اختيار الفتحة لذلك
بين الحركات مع تحريك الساكن بالكسر والضم اقوى الحركات بعد النقصان
بني في موضعه وذلك ههنا محقق بالنسبة الى المضارع لكونها اخ السكون
لاتها جزء الالف فيتحرك بحركة هي قريب منه لادل حق ما وجب فعله بقدر
الامكان في الواحد اى في الفعل المفرد سواء كان مذكرا نحو نصر وعشر ووعد
ومد وغير ذلك من الثلاثي ومزيده ودحرج وبنج وزلزل ونحوها من الرباعي
ومزيده او مونثا نحو نصرت وعشرت ووعدت واخذت وخرجت ودبجت
وزلزلت وسوست وغيرها من مجردها ومزيدها والتثنية نحو نصرا او عشرا
ودحرجا ودنحوا وغير ذلك المونث ومضموم اى الحرف الاخير مضموم
في جمع المذكر الغايب لاتصاله بواو الضمير وهو من العوارض التي يمنع

كون



كون آخر الماضي مبنيا على الفتح نحو نصروا او عشروا ودحرجوا ودنحوا وغيرها
من مجردها ومزيدها وذكر لفظ الغايب فيد لكل ما سبق من المفرد والتثنية
والجمع لان المفرد والتثنية والجمع من المخاطب المخاطبة وجمع المونث الغا
يبة ليست كذلك فلذا قال والساكن في البواقي وذلك عند الاتصال
بالنون والضميرين وهما من العوارض المانعة عن كون آخر الماضي مبنيا
على الفتح ومنها وجوب سبب الاعلال في آخره نحو دعي ورضي وسبب الحذف
فيه نحو دعوا ورموا ودعت ورمت في جميع الابواب وهذا في الكل ما سبق
في كون آخره مفتوحا او مضموما او ساكنا يعني يوجد جميع هذه المذكورات في
جميع الابواب سواء ثلاثيا او رباعيا او مزيدا عليهما اما مثال الفتح
والضم فقد مر ذكره واما مثال السكون عند الاتصال بالنون فنحو نصرن
وعشرن ودخرجن ودبجن وغير ذلك من مجردهما واما مثال عند الاتصال
بالتاء فنحو نصرت الى نصرنا ونحو دحرجت وغيرهما من مجردهما ومزيدهما وانما كون
آخره عند الاتصال بهما فرارا عن توالي الحركات فيما هو كالكلمة اعني الفعل
وفاعله والحرف الاول مفتوح من جميع الابواب اى سواء كان ثلاثيا او رباعيا
او مزيدا عليها مثل النون في نصر في والعين عشر والدال في دحرج ودنحى
وغيرهما من مجردهما والهمزة في مذكورة اكرم والتاء في تكسر والتاء في تدحرج
وغيرها من مزيدهما الا وهو استثناء من قوله والحرف الاول مفتوحا الى آخره
لا من قوله فالحرف الاخير الى آخره اى لا يكون الحرف الاول مفتوحا من الماضي
الماضي من الابواب السداسي والخماسي التي في اولها همزة وصل فانها همزة الوصل

والاصل في همزة الكسر لا الفتح والضم فيكون ذلك الحرف مكسورًا وهي تسعة
ابواب من المزيد الثلاثي نحو الانفعال والافتعال والافعلال من خماسي
كالاستفعال والافعيلال والافعوال والافعنلال والافعولال من سداسيه
سداسيه وبابان من المزيد الرباعي الافعنلال ايضًا والافعلال وهمزة
او الوصل مثل الوصل بهمزة ابن وابنة وامراة واثنين واسم واست وايمن
وهمزة الماضي اي همزة الماضي السكاتية والخماسية من مزيد الثلاثي والرباعي و
المصدر اي همزة المصدر الذي كانت في اول ماضيه همزة كهمزة انقطاعًا واخراجًا
واقشعرارًا وغيرها والامر اي همزة الامر الذي احتيج اليها عند حذف حرف
المضارعة لاخذ الامر من الخماسي نحو انقطع وغيره والسداسي نحو استخرج وغيره
والامر الحاضر من الثلاثي سواء كان عين المضارعة مفتوحًا او مضمومًا الا ان
كانت عين مضارعة مضمومًا لا يكون همزة مكسورة وان كانت همزة الوصل
لما يجيء عن قريب مع علتها لذلك نحو اعلم وانصر واضرب والهمزة المتصلة بلام
التعريف اي وهمزة الوصل ايضًا كالرجل والغلام والفرس وغير ذلك انما قال المتصلة
وغير ذلك انما قال احترازًا عن الهمزة المتصلة بلام الجنس نحو قوله تعالى ان الا
نسان لفي خسر فانها همزة قطع لا وصل عند البعض فاختار الشيخ وهمزة
الوصل وهذا القول مستدرك بل الاولى ان يقال ان هذه الهمزة محذوفة في الوصل
عند وقوعها بين الحرفين احدها اول حرف الكلمة ومكسورة في الابتداء لان الوصل
في همزات الوصل الكسر فلا يكون الحرف الاول الذي هو همزة في ماضي الخماسية والسداسية
مفتوحًا لما كان كذلك في غيرهما فلهذا استثنى هذا الحكم في هذه الابواب

من

من تلك الحكم في تلك الابواب ثم استثنى من هذا الحكم بقوله الا وهو
استثناء من قوله وهمزة الوصل مكسورة في الابتداء اي لا يكون همزة
الوصل مكسورة في بعض المواضع وان وقعت في الابتداء وهي ما
اتصل بلام التعريف كالرجل وغيره وهمزة ايمن فانهما اي الهمزة التي
اتصل بلام التعريف وهمزة ايمن مفتوحتان في الابتداء اما همزة ايمن
فلانها جمع يمين وهمزتها للقطع في اصل الوضع ثم جعلت للوصل
لكثرة الاستعمال فلا يكون مكسورة نظرًا الى الاصل او تحركا باخف الحركات
وهو الفتح هذا قول سيبويه حيث جعلها للوصل بعدما كانت
للقطع واما قول الخليل فلا يرد هذا الاشكال لانها همزة قطع عنده ولم
يجعل للوصل اما سقوطها حالة الدرج عنده فلكثرة الاستعمال
ودفعًا للثقل لا لكونها للوصل ومايكون اي الهمزة التي يكون في اول
الامر من باب يفعل بضم العين في مضارعه فانها مضمومة في الابتداء وان
كانت همزة وصل تبعًا للعين نحو انصر واكتب وغيرهما وقيل انما لم تكسر همزة
مع انها للوصل لان بتقدير الكسر يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى
الضمة الحقيقية اما الحرف الساكن بعدها فلا يكون حاجزًا حصينًا فكانه
لم يوجد فيلزم ذكر ذلك مضموم اي همزة الوصل مضموم كما مر ومامر من
الخماسي نحو انفعل وافتعل وغيرهما من الخماسي والسداسي نحو استفعل وا
فعوعل وغيرهما من السداسي المزيد على الثلاثي واحرنجم ونحوه من السداسي
نحو المزيد على الرباعي وانما فعل ذلك لان همزة الوصل تتبع المضموم فيما بعدها

ولم نقل بين المجهول والمعلوم لان الفارق بينهما ليست همزة بل ضم
ما بعدها كما يجئ هو وتتبع بها في الضم وان كان الفعل من الماضي مجهولا فا
الحرف الاخير منه اى من ذلك المجهول يكون في المعروف اى يكون مبنيا على الفتح
مالم يمنع مانع ايضا لانه لا فرق بينهما في هذه الكلمة نحو نصر ودحرج وغير
هما من مجرديهما فالحرف التي قبل الاخير اى قبل لام الفعل مكسورة كالصاد في نصر
ودحرج وغيرهما ذلك من مجردهما والساكن ساكن على حاله وهذا انما
يوجد في الثلاثي المجرد اذا اتصل بالنون والتاء الضميرين وهو الحرف الاخير
كما في المعروف نحو نظرن وغيره ونصرت الى نصرنا واشباهه واما في الرباعي المجرد
والمزيدات فيوجد ذلك قبل الاتصال بهما نحو الحاء في دحرج والكاف في اكرم
والسين والتخرج وغيرها في المعروف وبعد الاتصال بهما يسكن في الرباعي والمزيدات
ما يسكن في الثلاثي باتصالهما والساكن الذى يوجد قبل اتصالهما باق على حاله
نحو الحاء والجيم في دحرجن الى دحرجنا والكاف والميم في اكرم الى اكرمنا والسين و
الحاء والجيم في استخرجن الى استخرجنا وغيرهما كما في المعروف مما بقي وهو الحرف
الاول في الثلاثي والرباعي المجردين نحو النون في نصر والدال في دحرج وغيرهما
والهمزة وما بعد الساكن بعدها في المزيدات كالفاء مع الهمزة في انفعل والتاء
مع الهمزة في استخرج وغيرهما مضموم انما جعل فرقا بين المعروف والمجهول
واما المضارع فهو الذى في اوله حرف من حروف اتين او انيت نحو ينصر وتنصر
وانصر ننصر وكذا في الرباعي والمزيدات انما زيد في الاول دون الاخير لئلا يلتبس
بالماضي نحو نصرا ونصرن ونصرت وفي الياء لا لتبس الا انه لم يزد فيه تبعا لاخواتها

و

واتما جعل مستقبل بالزيادة لان بتقدير النقصان بقي على اقل من القدر الصحيح
الصالح الكلمة وانما زيد في المستقبل دون الماضي لان الزيادة بعد المجرد والمستقبل
والمستقبل بعد الماضي فاعطى التابع للتابع واللاحق اللاحق وانما لم يتحرك
كل حروفه لئلا يلزم توالى الحركات الاربع في كلمة واحدة وانما سكن ما بعد حرف
المضارعة دون غيره لان توالى الحركات الاربع يلزم فكان ما هو قريب منه يكون
اولى فلهذا اسكن الراء في تصرف ونصرت ونحوهما الشرط ان يكون ذلك زايدا على الماضي
وهذا احتراز عن الكلمة التى يكون في اول ماضيها ياء نحو يسر او تاء نحو تكسر او همزة
نحو اكرم او نون نحو نصر فان هذه الحروف وان كانت من حروف اتين لكن لا تكون
هذه الكلمة مضارعا بهن لان هن لم يزد فيهن على الماضي وحرف المضارعة
مفتوحا في المعروف سواء كان في الغايب او الغايبة مفردا كان او مثنى او مجموعا
او في المخاطب او في المخاطبة سواء كان مفردا او مثنى او مجموعا او في نفس المتكلم
وحده او في غيره انما فتح حرف المضارعة لخفتها ولانه بتقدير الكسر يلتبس بلغة يعلم
وبتقدير الضم يلتبس بالمجهول ولم يكن الامر بالعكس لكثرة استعمال المعروف
بالنسبة اليه فلم يعط لما هو اثقل الحركات وهو الضم من جميع الابواب سواء
كان من المجرد الثلاثي والخماسي والسداسي قطعا لا الرباعي مطلقا فلهذا قال
مستثنى الامن الرباعي اى رباعي كان اى سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه على الثلاثي
في زيادة حرف واحد فانها اى حرف المضارعة مضمومة فيه نحو يدحرج ويكرم
ويفرح وانما جعل كذلك في هذه الابواب لان الرباعي فرع الثلاثي والضم ايضا
فرع الفتح فاعطى الفرع للفرع وقيل انما يضم فيهن لقلة استعمالهن واما

واما الفتح في الخماسي والسداسي مع انهما فرع الثلاثي وثقل الاستعمال
فيهما لكثرة حروفها ولو ضم لادّى الى الجمع بين الثقيلين واما الضم في يدحرج
لانه من الرباعي لا من الخماسي فان اصله يدحرج فزيدت الهاء على خلاف القياس
القياس وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة في المعروف في الرباعي نحو يدحرج
ويكرم بكسر الراء فيهما وكذا غيرهما والخماسي نحو ينقطع بكسر الطاء وغيره
لك والسداسي نحو يستخرج بكسر الراء وغير ذلك الا من يتفعل ويتفاعل من
الخماسي المزيد على الثلاثي ويتفعلل من الخماسي المزيد على الرباعي فانها اي ما
قبل لام الفعل المضارع مفتوح فيهن اي في هذه الابواب الثلاثة فيكون الفارق
في هذه الابواب بين المعروف والمجهول فتح حرف المضارعة وفي الرباعي كسر ما قبل
الام الفعل وفي غيرهما فتح حرف المضارعة وكسرها ما قبل الآخر وفي المجهول من
من المضارع حرف المضارعة مضموم والساكن ساكن على حاله اي الساكن
الذي في المعروف كان ساكنا في المجهول ايضا اذ لا فرق بينهما في ذلك وكذلك
وما بقي اي يكون ماعدا حرف المضارعة والساكن مفتوح كل اي جميع الا
بواب نحو ينصر بضم الياء وسكون ~~الذي هو ساكن~~ النون الذي هو
ساكن في المعروف وفتح الصاد وغير ذلك من الثلاثي المجرد والرباعي المجرد و
والمزيدهما ماعدا لام الفعل وهو معنى الاستثناء من قول وما بقي مفتوح
كله اي وما بقي مفتوح الا الفعل فانها مرفوعة في المعروف والمجهول ما ذكرت
فرق بينهما في ذلك مالم يكون حرف ناصب ينصبها وهذا الحكم بضم
المعروف والمجهول واعلم ان ناصب المضارع اربعة أن ولن وكي إذن
او

أو جازم يجزمها وهذا الحكم يعم المعروف والمجهول ايضا واعلم ان جازم
المضارع خمسة لم ولما وان ولا ولام الامر وفي لما توقع وهو طلب وقوع
الفعل مع تكلف واضطرار نحو لما يركب واما الامر والنهي اي الامر الغايب
والنهي سواء كان للغايب او الحاضر فانهما يكونان على لفظ المضارع
اي في الحركات والسكنات الا انهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما اي في
الامر والنهي سقوط نون التثنية سواء كان تثنية المذكر او
والمؤنث نحو لينصرا ولا ينصرا وفي المخاطبة تدخل لا نحو لا تنصرا ولا تدخل
لام الامر في المعروف مفردا كان او مثنى او مجموعا لكثرة استعماله وتدخل
في مجهول نحو لتنصر لقلة استعماله وجمع المذكر اي علامة الجزم في جمع المذكر سواء
للغائب او للمخاطب سقوط نونه في امر الغائب والنهي ايضا نحو لينصروا
ولا ينصروا ولا في المخاطب نحو لا تنصروا ولام الامر لا تدخل في المعروف لما مر وو
احدة المخاطبة اي علامة الجزم في الواحدة المخاطبة سقوط نونها نحو لا
تنصري وفي البواقي وهي المفرد المذكر سواء كان غايبا وحاضرا والمفرد المؤنث
الغايبة سكون لام الفعل الصحيحة صفة لام الفعل نحو لينصر بالجزم في
الغائب والغائبة ولا تنصر في الحاضر وسقوط لام الفعل المعتلة صفة
لام الفعل لان حرف العلة ضعيفة لا يحتمل الاعراب بالحركات سوى النصب
فحذفت بالجازم علامة له نحو ليغز ~~ــ~~ سوى نون جمع المؤنث فانها نونها
ثابتة في الجزم نحو لينصرن وغيره اي غير الجازم وهو الناصب ابدا لا تسقط نونه
جمع المؤنث بالجازم ولا بالناصب لان نونها ليست بنون الاعراب بل نونها

ضمير كالواو في جمع المذكر تثبت في كل الاحوال وانما الناصب على الجازم في
حذف نون الاعراب لوجود ذلك في الكلام المعجز وهو قوله تعالى فان لم تفعلوا
تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم والثاني منصوب وامر الحاضر من المعروف
اي الطريق في اخذ الامر الحاضر المعروف ان يحذف منه اي من المضارع الحاضر حرف
المضارعة وتدخل همزة الوصل ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكن لتعذر الابتداء
بالساكن او لانها عوضا عن حرف المضارع عند البعض فوضعت موضعه
نحو اضرب وما اشبهه وان كان اي ما حرف المضارعة متحركا فيكون اخره اي الطريق
في احذام الحاضر فيما اذا كان ما بعد المضارعة متحركا بيبتداء بحركة ما بعده
فيكون لفرع نحو عد ودحرج وغير ذلك وهو اي امر الحاضر مبني على الوقف
كالمجزوم في اللفظ هذا على مذهب البصريين واما على مذهب الكوفيين
فانه معرب مجزوم لا مبني ولكل متمسكات تركنها عمدا احذرا عن الاطناب
واما الفاعل فينظر في عين الفعل الماضي فان كان مفتوحا فوزنه ناصر وضارب
ونحوهما غالبا سواء كان عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما وانما
اعتبر في ذلك عين الماضي دون المضارع لان الماضي اصل والمضارع فرع
واعتبار العين في الاصل اولى من اعتباره في الفرع وانما اعتبر العين
في ذلك دون الفاعل الفعل بالاستقراء فطريق اخذه ان تحذف علامة
الاستقبال من ينصر فزيد الالف لخفتها بالنسبة الى غيرها من حروف
الزوايد عوضا عن الياء المحذوف بين الفاء والعين وان كان الحق ان لا
ان تزاد العوض ها مقام المعوض وهو الاول لوجود مانع يمنع عن ذلك

لانها

لانها لو زيدت في الاول يصير متشابها بالمتكلم وماضي باب الافعال فزيدت
في مكان اقرب اليه لاداء حق ما لجب بقدر الامكان ولهذا ولم تزد في الآخر
ولا فيما بين العين واللام وقيل انما لم تزد في احدهما لدفع الالتباس ايضا
لان في الآخر يلتبس بالتثنية وفيما بين العين واللام يصير مشابها للمبالغة
لان الاعلام كثيرا وكسر عينه فيما اذا كان عين المضارع مفتوحا او مضموما
لان بتقدير الفتح يصير متشابها بماضي المفاعلة وبتقدير الضم ثقيل الكسرا
ايضا بلزوم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن ابقي مع ذلك للضرورة لان الالتباس
بالامر اولى من الالتباس بالماضي ومن اختيار الثقل على تقدير الضم
وان لم يوجد ذلك فيه اما وجه الاولوية من الاول فلان هذا الالتباس
التباس الشيء بمشابهه بحيث ان الامر من المستقبل واسم الفاعل مشابه به
على التمام بخلاف الالتباس بالماضي على تقدير الفتح لان المشابهة بينهما
ليست كذلك واما وجه الاولوية من الثاني فلان هذا الالتباس فيزول بالاعلام
بخلاف الثقل اللازم من الضم حيث لا يزول اصلا وانما اخذ من المضارع
دون الماضي لكونه مشتقا منه بالاستقراء ولكونه متشابها على التمام بخلاف
الماضي حيث لا يكون كذلك وان كان اي عين الفعل الماضي مضموما فوزنه
اي وزن اسم الفاعل عظيم وعلى وزن فعيل من عظم يعظم بضم العين
فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر وضخم بفتح
الضاد وكسر الخاء وعلى وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من ضخم يضخم بضم
العين فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمصدر نحو حنق وقيل بفتح

الضاد وسكون الخاء وهذا الوزن مشترك ايضًا بين الفاعل والمصدر نحو قتل
وان كان اى عين الفعل للماضي مكسورًا فوزنه من الفعل المتعدى عالم على
وزن فاعل من علم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ومن اللازم
يأتي على اربعة اوزان احدها على وزن فعيل نحو مريض بكسر العين في الماضي و
فتحها في المضارع والثاني على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو زمن من
زمن يزمن بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع بفتح الزاء وكسر الميم
والثالث على وزن افعل نحو احمر للمذكر مفردًا من باب علم وحمراء بالمد اى
بمد الراء على وزن فعلاء للمؤنث مفردةً وجمعها اى جمع المذكر والمؤنث حمر بضم
الحاء وسكون الميم وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان فكان تصر احمر احمران حمر
حمراء حمراوان حمر والرابع على وزن فعلان نحو عطشان للمذكر من باب علم وهذا الوزن
يصلح للمصدر ايضًا نحو ليان وعطشى بفتح العين وسكون الطاء والقصر للمؤنث
مفرد وجمعها اى جمع المذكر والمؤنث عطاش وتثنية عطشانان وتثنية عطشى عطشيان
ومنه ريان ريانان رواء ريا ريانان رواء واعلم ان هذه الامثلة الاوزان الار
بعة للصفة المشبهة واختصرت بذكر ما يكون ضبط من الفاعل وتركت
ما عداه اى يأتي اسم الفاعل على اوزان غير ما ذكره الشيخ نحو مشعل من شمل بضم
الميم على وزن فعول بفتح الفاء وتشديد العين وملك من هلك بفتح اللام على وزن
فعل بفتح الفاء وكسر العين وهذا الوزن على ما ذكر الشيخ لكن ذكره من فعل
بكسر العين وهو يجئ من فعل بفتح العين لما ذكرنا واشيب من شيب بفتح الياء
على وزن افعل وهذا الوزن مما ذكرنا الشيخ ايضًا لكن ذكره من فعل بكسر العين





لامن فعل بفتحها وحريص من حرص بفتح الراء على وزن فعيل وهذا
الوزن ايضًا مما ذكرنا الشيخ لكن ذكره من فعل بكسر العين لا بفتحها و
هو يجئ منه وهذه الاوزان كلها من فعل بفتح العين لم يذكر الشيخ منه
والحاصل ان اسم الفاعل والصفة المشبهة في الاصح من الثلاثي المجرد غير
اوزان المبالغة منه خمسة عشرون ذكر الشيخ خمسة منها وتركت ذكر
عشرة اخرى ولهذا قال واختصرت الى آخره واما المفعول من جميع الثلاثي
سواء كان عينه مضمومًا او مكسورًا او مفتوحًا فوزنه مجبور ولشبر على وزن
مفعول وفعيل وطريق اخذه ان تحذف حرف المضارعة من يفعل بضم الياء
بفتح العين فادخل الميم المضمومة مقامه لقرب الميم لقرب الميم الى الواو في كونهما
شفويتين وانما لم يرد من حروف العلة للتعذر اما الالف فلتعذر الابتداء
بالساكن واما الواو فلعدم زيادته في الاول واما الياء فلا التباس بالمضارع
فصار مفعل ثم نفتح الميم لئلا يلتبس بمفعول باب الافعال فصار مجبر على وزن
مفعل ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع فصار مجبر ثم اشبع الضمة لانعدام
مفعل بضم العين بغير التاء فتولدت واو فصار مجبور وقد ذكر الفاعل والمفعول
من الزائد على الثلاثي سواء كان رباعيًا مزيدا او ثلاثيًا او اجوفًا او سالمًا او جوفًا
او مضاعفًا متعديين في المصدر الميمي والزمان والمكان وقد اشرت من الا
شارة الى امثلة هذه كليًا في تحت قوله وان كان الفعل زائد الآخر قوله والفاعل
منه بكسر العين فلا يفيد كليًا انما قلنا اجوفًا او مضاعفًا لان ذلك لا يتصور
الا فيهما وانما وصفنا الاجوف والمضاعف بقولنا المتعديين لانهما لو كان لازمين

يفرق المفعول هذه الاربعة بزيادة حرف الجر لانه لا ياتى الا به لكثرتها
الى ذلك واوزان المبالغة للفاعل على انواع منها جهول كثيرة الجهل
على وزن فعول ومنها صديق لكثرة الصدق على وزن فعيل بكسر الفاء
والعين مع تشديد العين ومنها كذاب لكثرة الكذب على وزن فعّال
بفتح الفاء وتشديده ومنها غفل بضم العين الفاء على وزن فعل بضم الفاء
والعين وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة
ومنها يقظ بفتح الياء وضم القاف على وزن فعل بفتح الفاء وضم العين
ومنها مدرار لكثرة الدور وهو للمطر ضعيف القطرة على وزن مفعال بكسر الميم
وسكون الفاء وفتح العين وهذا الوزن مشترك بنيه وبين اسم آلة نحو
مفتاح ومكثير لتكثير الكلام وعلى وزن مفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر
العين بالمد ولعنة لكثرة اللعنة بضم اللام وفتح العين وعلى وزن فعلة
بضم الفاء وفتح العين فان اسكنت العين من الوزن الاخير وهو لعنة يصير
بمعنى المفعول وفيه نظر لان لعنة بضم اللام وسكون العين على وزن ضحكة
بضم الضاد وسكون الحاء وهو مبالغة اسم الفاعل لا المفعول كذا فى شرح المراح
واعلم ان فى قوله واوزان المبالغة جهول الى آخره آخره فلهذا قلنا منها
تساهلا لانه يلزم منه حصر اوزانها فى هذه الاوزان وليس كذلك فالا
ولى ان يقول ومن اوزان المبالغة جهول الى آخره فلهذا قلنا منها جهول
الى هنا فصل فى تصريف الافعال الصحيحة وانما قدم الصحيحة على
المعتلة لان الصحيح اصل والمعتل ليس باصل يتصرف الماضى انما قدم
تصريف



وصيغة
تصريفه على غيره وجوده متحقق موجود بخلاف غيره والمستقبل انما قدم تصريفه
على الامر والنهى لان المستقبل اصل منهما بحيث انهما مشتقان من
المضارع والامر انما قدم تصريفه على النهى لان الامر للطلب و
اصل للنهى للكف والطلب اصل من الكف اولان مفهوم الامر وجودى ومفهوم
النهى عدمى والوجود مقدم على العدم من وجه كالحيوة مع الموت والنهى
من المعروف والمجهول وهذان القيدان يرجع الى هذه المذكورات وانما قدم
تصريف المعروف على المجهول لان المعلوم اولى بالتقديم لكونه صيغة معقولية
معناه وهو اسناد الفعل الى الفاعل بخلاف المجهول حيث لا يكون صيغته معقولا
بسبب عدم معقوليته معناه وهو اسناد الفعل الى المفعول على اربعة عشر
وجها وهو متعلق بقوله يتصرف ثلثة للغايب اى للمذكر الغائب وثلثة للغا
يبة اى للغايب للمؤنث للغايبة وثلثة للمخاطب اى للمذكر المخاطب وثلثة
للمخاطب اى للمؤنث المخاطبة ووجهان للمتكلم رجلا كان او امراة انما لم
يفرق بين المذكر والمونث فى المتكلم لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال انه مذكر
او مونث او يعلم بالصوت انه مذكر او مونث واما كون صوت مذكر كصوت
مونث او بالعكس نادر والاحكام لا تبنى على النوادر غير انه اى الا انه لا ياتى
الوجهان للمتكلم فى المعروف من الامر والنهى حتى لا يقال فى الامر معلوما
نضرب بعد حذف حرف المضارعة من واحده ومن مع غيره لا لتباس كل منهما
بالمفرد المذكر من الامر الحاضر ولا التباس واحد مع غيره ولا يقال ايضا لا
ضرب لنضرب بلا حذف حرف المضارعة منهما متحركا بالفتحة لعدم وجود هذا

بالاستقراء وكذا الايقال في النهي معلومًا قيد لا اضرب لا تضرب بفتح الهمزة و
النون لعدم مجيئه هكذا في الاستقراء واما مجهولها فقد يجئ فيه نحو لا اضرب
لنضرب باللام ولا اضرب ولا نضرب حرف المضارعة في اكل ولا اضرب ولا نضرب
لعدم وجوده هكذا بالاستقراء فلهذا قيد بعدم مجيئها لمعروف وعلى هذا
قد ذكرنا آنفا والفاعل على عشرة اوجه منها اى من عشرة اوجه جمع المذكر
اربعة الفاظ احدها جمع المذكر السالم نحو ناصرون والثلاثة الباقية جمع
تكسير وجمع المؤنث لفظا واحد المفعول نحو نصار ونصر ونصرة والمؤنث
لفظان نحو ناصرات ونواصر الاول سالمها والثاني تكسيرها وللمفعول يتصور
على سبعة اوجه منها اى من سبعة اوجه جمع المذكر لفظان نحو منصورون
ومناصر الاول جمع سالم والثاني تكسير وجمع المؤنث لفظ نحو منصورات انما
يكثر تصريف الفاعل من المفعول اعتبارًا بوجودهما لان وجود الفاعل اكثر
من وجود المفعول لان الفاعل يجئ من الفعل اللازم لا المفعول الا بواسطة
حرف الجر وانما انحصرت تصريف الفاعل في العشرة والمفعول في السبعة لورود
الاستقراء على هذا من غير زيادة ولا نقصان ونون التاكيد اى التاكيد الطلب
المشددة تدخل على جميع الامر اى الغائب والحاضر والنهي اى نهي الغائب
والحاضر من المعروف والمفعول والمخففة كذلك اى النون المخففة لتاكيد
الطلب تدخل على جميع الامر والنهي من المعروف والمجهول غير انها اى الا انها
لا تدخل في تثنية سواء كان مذكرًا او مؤنثًا وجمع المؤنث لانها لو دخلها يلزم
اجتماع الساكنين في غير حده ولم يجز احدهما وهو غير جائز ونون المخففة

خففة

يتصرف

وجمع

واحدهم

و خففة ساكنة لان الخفيفة خفيفة بالنسبة الى غيرها ونون المشددة ثقيلة
مفتوحة لان المشددة ثقيلة فاعطيت الى الفتحة لها ولو اعطى غيرها
يلزم الثقل على الثقل الا في التثنية مطلقًا وجمع المؤنث فانها اى النون
المشددة مكسورة فيهما اى في التثنية وجمع المؤنث معروفًا كان او مجهولًا
تشبيهًا بنون التثنية نحو لينصران ولينصرنان وما قبلها مكسورة في الوحدة
المخاطب وانما كسر ما قبلها فيها لتدل الكسرة على الياء الضمير المحذوف منها
لالتقاء الساكنين عند دخولهما تامل ومضموم ما قبلهما اى مضموم في
جمع المذكر غائبًا كان او حاضرًا امرًا كان او نهيًا معلومًا كان او مجهولًا نحو
لينصرن آه وانما ضم ما قبلهما فيه لتدل الضمة على الواو الضمير المحذوف
منها لالتقاء الساكنين عند دخولهما تامل ومفتوح في البواقي اى مفتوح ما قبلهما
في المفرد المذكر غائبًا كان او حاضرًا امرًا كان او نهيًا معلومًا كان او مجهولًا نحو
لينصرن بالثقيلة ولينصرن بالخفيفة وكذا مفتوح ما قبلهما في التثنية مطلقًا
وجمع المؤنث مطلقًا وانما فتح ما قبلهما في هذه المواضع لان ما قبلهما مبني
على الفتح حيث دخلا ولم يتصلا بواو الضمير او ياء الضمير او للالف نون التاكيد
كلمة برأسها نضمت الى كلمة اخرى ومن عادتهم اذا ركبوا كلمة مع كلمة اخرى
فتحوا آخر كلمة الاولى كما في خمسة عشر مثال الماضي نصر نصرا نصروا الى آخره
كتبت الالف في نصرا للفرق بين المفرد والتثنية انما اختير الالف كذلك لوجوه
في الاستقراء وانما كتبت الواو في نصروا للفرق بين المفرد والتثنية والجمع وانما
اختير الواو وكذلك لوجوه كذلك في الاستقراء وانما زيدت التاء في مثل نصرت

لانه مخاطب والمخاطب مفعول معنى والمفعول منصوب ولان التاء لو
سكنت يلتبس بالمفرد المؤنث الغايبة وكسر لو يلتبس بالمفرد المؤ
نث المخاطبة ولو ضمت يلتبس بنفس المتكلم ولم يبق لها الا النصب
وانما لم يعكس الامر فى هذه الامثلة لوجود ما كذلك فى الاستقراء وانما
كسرت التاء فى نصرت لان بتقدير السكون يلتبس بالمفرد المؤنث الغائبة
وبتقدير بالمفرد المذكر المخاطب وبتقدير الضم بنفس المتكلم وحده فلم
يبق لها الا الكسر ولوجود ما كذلك بالاستقراء وانما زيدت التاء فى نصرت
موضوعة لانها ضمير الفاعل وانما زيدت النون فى نصرنا لانه تحته نحن مضمر
وانما لم يزد الحاء نظرًا الى الاغلب ثم زيد الالف حتى لا يلتبس بنصرن
ومن المجهول نصر نصرا نصروا وقس على هذا الباقى من التثنية والجمع
مطلقًا فى تحت قوله الى آخره اى الى نصرن نصرنا ومثال المستقبل ينصر
الى آخره وانما كان مستقبلا بالزيادة بالا النقصان وزيدت فى الاول دون الآخر
ولم يتحرك كل حروفه واسكن ما بعد حرف المضارعة لا بيناه فى قوله واما المضارع
وانما اشترك المفرد المؤنث الغايبة وتثنيتها مع المفرد المذكر المخاطب وتثنية
للمشترك عما ماضيها فيها من حيث زيادة التاء فى آخر كل واحد منهما وانما
ادخل النون فى آخره فى التثنية والجمع علامة للرفع لوجوده هكذا فى الاستقراء
لان حرف الاعراب فى آخر المعرب صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة
فزيدت النون فيما بعد الضمير ليجرى عليه الاعراب مثال امر الغايب لينصر
الى آخره ومن المجهول لينصر الى آخره وانما ادخل اللام فى المجهول الى آخره

دون



دون المعلوم لقلة استعمال وعند ذلك يكون امر المخاطب معربًا مجزومًا بالاتفاق
كامر الغائب وكذلك النهى ومن المعروف والمجهول الا التشديد فى اوله اى فى اول
لا فقول فى النهى المعروف لا ينصر الى آخره بفتح حرف المضارعة وضم الصاد فى الكل تاكيد
وفى المجهول لا ينصر الى آخره بضم حرف المضارعة وفتح الصاد فى الكل وتقول بالنون المشددة
فى امر الغايب لينصرن الى آخره وفى امر الحاضر انصرن الى آخره انما حذفت واو الجمع
فى لينصرن وفى انصرن بضم الراء فيهما وياء الضمير فى الضمة والياء مجنس
الكسرة والجنس يدل على حذف نظره وفى المخففة اى تقف فى امر الغائب
بنون التاكيد المخففة لينصرن لينصرن لتنصرن بفتح الراء فى الواحد المذكر
فى الواحدة الغائبة وضمها فى الجمع المذكر وتركيب النسخ محا مختلف فى هذا
المقام والاصح ما قلنا وفى المخاطب اى تقف فى امر الحاضر بنون الخفيفة انصرن
انصرن انصرن كما فى الغائب وكذلك النهى من المعروف والمجهول فتقف فى المعروف مع
نون المشددة لا ينصرن الى آخره وكذا المجهول ومع الخفيفة كذلك مثال الفاعل ناصر
ناصران الى آخره نصا دون نصر بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح
النون والصاد والراء مع التخفيف وهذه الامثلة الثلاثة جمع المذكر الكسر للفاعل
والجمع الكسر هو الذى نقضت صيغة مفردة وههنا كذلك وللستة اوزان غير هذه
الثلثة لم يذكرها الشيخ الاول فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام نحو قضاة والا
صل قضوة والثانية فعل بضم الفاء وسكون العين نحو صحبا بذل والثالثة فعلاء
بضم الفاء وفتح العين واللام بالمد نحو شعراء والرابعة فعلان بضم الفاء وسكون العين
نحو صحبان والخامسة فعال بكسر الفاء وفتح العين نحو تجار والسادسة فعول بضم الفاء

الفاء والعين نحو قعود فيكون اوزان جمع المذكر المكسر للفاعل تسعة
واما اوزان جمع المونث المكسر في الصفة ثلثة الاولى فواعل نحو كوا
هل والثانية فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو جمران والثالثة فعال
بكسر الفاء وتشديد العين نحو جنان كذا المفهوم مما ذكر في المفصل
وشرحه ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر الاول جمع المونث السالم للفاعل
والثاني جمع المونث المكسر له وله وزن آخر غير هذا الوزن مشترك بين مذكر
ومونثه كما اشرنا لم يذكره الشيخ نحو قوم بضم النون وفتح الواو مع التشديد جمع
المونث المكسر له وعلى وزن نوص مثال المفعول منصور منصوران منصورون ومنا
صر بفتح الميم جمع للمذكر السالم للمفعول والثاني جمع المذكر المكسر له منصورة الى
آخره مثال الرباعي المجرد دحرج اى دحرج دحرجا آخره وكذا المجهول الا انه
بضم الدال وكسر الراء يدحرج بكسر الراء يدحرجان الى آخره وكذا المجهول الا انه بفتح
الراء فهو دحرجة بفتح الكل وسكون الحاء مصدر الاول ودحراجا بكسر الدال وسكون
الحاء مصدر الثاني واعلم ان في كلام الشيخ نوعا من التساهل وهو قوله دحرجة
بفتح الكل وسكون الحاء لان الكل اى لفظ الكل للحاطة الافراد ويوهم منه كون الحاء
متحركا بالفتح وهذا التساهل وارد على عبارة الاول فالعبارة الصحيحة ان
يقال دحرجة بفتح الكل سوى الحاء فانه بالسكون ودحراجا بكسر الدال وسكون
الحاء فهو مدحرج آخره بكسر الراء وسكون الحاء في الكل وذاك مدحرج الى آخره بفتح
الراء وسكون الحاء في الكل والامر اى امر الحاضر دحرج دحرج الى آخره بفتح
الدال وسكون الحاء في الكل وكسر الراء وامر الغايب ليدحرج الى آخره والنهي اى

نهى



نهي الحاضر لا تدحرج لا تدحرج الى آخره بضم التاء وكسر الراء وكذا
نهي غايبة الا انه بالياء وكذا تصريف الملحقات اى الملحق الملحقات دحرج
وهي ستة ابواب من مزيد الثلاثي فلهذا ذكر الملحقات بلفظ الجمع وهو
اولى مما ذكر في بعض النسخ بلفظ المفرد لان المبتدى لا يعلم كون
للجنس نحو حوقل الى آخره وكذا غيره ويزاد في مجهوله ومفعوله في آخره
حرف الجر المناسب لما يقتضيه من به وعليه وفيه لتعدى به فيتصور
المجهول منه لانه لا يجئ المجهول من الفعل اللازم الا بذلك هكذا وجدت
في بعض الحواشي فكان تصريفه حوقل به حوقل بهما الى آخره وكذا تصريف
كل لازم في المجهول واسم المفعول منه حوقل به الى آخره بفتح القاف في الكل وكذا
في المصدر الميمي والزمان والمكان الا انه لا يزاد حرف الجر في آخرها وامر الحا
ضر منه نحو قل الى آخره والنهي لا تحوقل الى آخره وقس عليه تصريف ساير في
الملحقات مثال الرباعي الذي حصلت رباعيته بزيادة حرف واحد على الثلاثي
المجرد وفي عبارته خلل يعرف الفطن اخرج اى اخرج اخراجا الى آخره يخرج
اخراجا الى آخره مصدره فهو مخرج الى آخره وذاك مخرج الى آخره والامر اخرج
والنهي لا تخرج وقد يجيء وقد حذفت الهمزة مستقبل هذا الباب حيث
لم يقل في الاستعمال يأخرج بالهمزة بل استعمل بلا همزة لئلا يجمع يجتمع همزتان
في نفس التكلم لان من اجتماعهما يلزم الثقل وقيل يلزم منه المشابهة
بصوت الكلب والقيء فكرهوا ذلك فحذفوا الهمزة من مستقبله وكذلك
حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي وامر الغايب من ذلك الباب

لكامر لانها التم لما حذفت من الاصل وهو المضارع حذفت علامة المضا
رع منه ايضا بقي مابعدها ساكن فاحتيج اليها فلم تحذف فلهذا قيد الامر
بالغايب احترازا عنه وخرج بتشديد الراء خرجا الى آخره يخرج الى آخره
تخريجا وتخرجة بكسر الراء وفتح التاء والتخفيف فيهما اى في المصدر الاول
والثاني وانما خففت وقيل حذف التشديد من مصدره ثم عوض الياء
عنه دفعا للثقل وهو مخرج الى آخره بكسر الراء في الكل وذاك مخرج الى آخره
بفتح الراء في الكل والامر خرج والنهي لاتخرج وخاصم يخاصم بكسر الصاد
مخاصمة مصدر اولا وخصاما بكسر الخاء مصدر ثانيا وهو مخاصم الى آخره بكسر
الصاد في الكل وذاك مخاصم بفتح الصاد في الكل والامر اى امر الحاضر خاصم الى آخره
والنهي اى نهي الحاضر لاتخاصم الى آخره ومجهول الماضي خوصم الى آخره بكسر الصاد
وقلب الالف واوا وانما اورد مجهول هذا الباب ولم يورد غيره من المزيدات ان
مجهول الماضي قد غيرت صيغة من ضيه معلوما بحيث قلبت الالف واوا
بخلاف مجهول غير لايكون كذلك بل المغايرة بنيتها في الحركات وكذا مجهول
هذا الباب في المضارع والامر والنهي فاورد مجهول الماضي ليعلم ذلك لتغاير
بنيته وبين معلومه مثال الخماسي سواء كان من مزيد الثلاثي المجرد او من مزيد
الرباعي المجرد انكسر الى آخره ينكسر بكسر السين الى آخره والامر اى امر الحاضر
انكسر الى آخره والنهي الى آخره اى نهي الحاضر لاتنكسر الى آخره واكتسب
الى آخره يكتسب بكسر السين الى آخره اكتسابا مصدره فهو مكتسب الى آخره بكسر
السين في الكل وذاك مكتسب الى آخره بفتح السين في الكل والامر اكتسب

الى آخره

الى آخره والنهي لاتكتسب الى آخره يصفر الى آخره بفتح الفاء فيهما اى في الماضي
والمضارع اصفرارا مصدره فهو مصفر الى آخره بفتح الفاء في الكل وذاك مصفر به
الى آخره الامر اصفر اى امر الحاضر اصفر الى آخره والنهي لاتصفر اى نهي الحاضر
لاتصفر الى آخره بفتح الفاء فيهما اى في الامر والنهي وبالتشديد في الكل جمع المؤنث
الغائبة مع مابعدها في الماضي وجمع المؤنث فقط في غيره فانها بالفك بالماضي
على الفتح وغيره على العكس وتكسر يتكسر بفتح السين فيهما اى في الماضي
والمضارع تكسرا بضم السين مع تشديد فهو متكسر بفتح السين وذاك متكسر
بفتح السين والامر تكسر اى امر الحاضر تكسر الى آخره والنهي لاتتكسر اى نهي الحاضر
لاتتكسر الى آخره بفتح السين في الكل بفتح السين في فيهما اى في الامر والنهي وتصا
لح يتصالح بفتح اللام فيهما اى في الماضي والمضارع تصالحا مصدره بضم اللام فهو
متصالح بفتح اللام فيهما بفتح اللام والامر اى الحاضر تصالح الى آخره والنهي اى النهي
الحاضر لاتتصالح الى آخره بفتح اللام فيهما اى في الامر والنهي واما اداثر و[illegible]
اثاقل فاصل الاول تدثر معناه غشي كل بثيابه وهو لازم كتكسر واصل
الثاني تثاقل كتصالح فادغمت الاولى في الثاني فيهما اى في ادثر اثاقل اى
ادغمت التاء في الدال في الاول وفي الثاني لقرب مخرج التاء من الدال والثاء
وفيه نظر لان التاء لاتدغم في الدال في والثاني حال كونه تاء الا بعد قلبها دالا او
ثاء فالاولى ان يقال فادغمت التاء فيهما بعد القلب دالا او ثاء ثم ادخلت
همزة الوصل ليمكن الابتداء بها لان الساكن لايبتدا به وتصريفه اى تصريف
لكل واحد من هذا ادثر بفتح التاء الآن التشديد قد حذف من التاء

بكسر اللام وذاك

التقاء الساكنين عند ادغام الدال في الذال وكذا في مضارعه يدثر بفتح التاء
فيهما اي في الماضي والمضارع ادثرا مصدره بكسر الهمزة وبضم التاء فهو مدثر
بكسر الثاء وذاك مدثر بفتح الثاء والامر ادثر والنهي لا تدثر بفتح التاء والدال
فيهما اي في الامر والنهي وتدحرج مثلا يتدحرج وتشديده في الجميع اي في الماضي
والمضارع واسم الفاعل والمفعول والامر والنهي واثاقل يثاقل بفتح القاف فيهما
اي في الماضي والمضارع اثاقلا مصدره بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف
وذاك مثاقل عليه مثاقل عليهما الى اخره والامر اثاقل والنهي لا تثاقل
بفتح القاف فيهما اي في الامر والنهي وتدحرج يتدحرج بفتح الراء فيهما اي في الماضي والمضارع
تدحرجا مصدره بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء وذاك متدحرج بفتح الراء فيهما
والامر تدحرج والنهي لا تدحرج بفتح الراء فيهما اي في الامر والنهي وامثال الخماسي
استغفر بكسر الفاء استغفارا مصدره فهو مستغفر وذاك مستغفر والامر استغفر
والنهي لا تستغفر بكسر الفاء فيهما اي في الامر والنهي واشهاب بتشديد الباء
يشهاب بتشديد الباء اشهيبابا مصدره فهو مشهاب وذاك مشهاب به
الى اخره والامر اشهاب والنهي لا تشهاب بتشديد الباء في الماضي والمضارع والامر
والنهي واسم الفاعل والمفعول وفي هذه العبارة تسامح لان تشديد الباء في
الماضي فيما قبل جمع المونث الغائبة ومطولها بالفك وفي المضارع والامر والنهي فيما
سوى جمع المونث الا في المصدر فانه لا بتشديد الياء واغدودن بفتح الدال
معناه طول الشعر يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا مصدره والا
صل اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فهو مغدودن

بكسر



بكسر الدال وذاك مغدودن عليه بفتح الدال مغدودن عليهما الى اخره
والامر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال الثانية واجلوذ بتشديد
الواو يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر اللام مصدره فهو مجلوذ بتشديد بكسر
الواو وذاك مجلوذ به الى اخره والامر اجلوذ والنهي لا تجلوذ بكسر الواو فيهما اي
في الامر والنهي واحنكك بفتح الكاف والواو مشددة الجميع اي في الماضي
والمضارع واسم الفاعل والمفعول والامر والنهي واحنكك بفتح الكاف معناه ناد
السواد والظلمة يحنكك احنكاكا مصدره فهو محنكك بكسر الكاف
وذاك محنكك به الى اخره والامر احنكك والنهي لا تحنكك بكسر الكاف الاول فيهما والامر
اي في النهي واسلنقى يسلنقي بكسر القاف اسلنقاء مصدره وهو في الاصل
اسلنقايا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف الزايدة في الطرف فصار
اسلنقاء فهو مسلنق بكسر القاف وذاك مسلنقا عليه الى اخره والامر اسلنق والنهي
لا تسلنق واقشعر يقشعر اقشعرارا مصدره بكون العين بلا ادغام لان الالف
قد وقعت فاصلة بين الحرفين المتجانسين فلا تدغم فيه اوليهما في الاخرى
فهو مقشعر بكسر العين وذاك مقشعر به الى اخره والامر اقشعر والنهي لا تقشعر
بكسر العين فيهما فصل في الفوايد اللازم اي الفعل اللازم وهو ما
يلزم الفاعل ولا يتجاوز الى مفعول به يصير متعديا وهو يتعدى الى المفعول به باحد
ثلثة اشيا بزيادة الهمزة في اوله لكن هذا ليس على اطلاقه توجد همزة
مزيدة في اول بعض الافعال المتعدية فتصير لازما فضلا عن ان يصير
اللازم متعديا نحو قولهم قشع الله الغيم فاقشع وغير ذلك فيلزم على الشيخ

واخرنجم يخرنجم بكسر الجيم اخرنجاما فهو مخرنجم والامر اخرنجم والنهي لا تخرنجم بكسر الجيم فيهما

ان يشير اليها بقيد وهو عدم كونها للمطاوعة كما فى هذا الفقه لها فلهذا
جعلت لازمًا وبتشديد عينه اعلم ان بتشديد عين الفعل اللازم
يصير متعدّيًا اذا لم يكن بمعنى صار وهذا القيد لازم عليه وانما اختص به
هذا العمل لهذه الحروف لوجوه هكذا الاستقراء نحو احجته وحججته وخرجت
من الدار هذه قيل كل مطبق من الامثلة فهذا الامثلة فى الا
صل خرجت وهو اللازم فلما زادت الهمزة والتضعيف وحرف الجر كانت متعدية
بواسطة هذه الحروف الا ان التعدية بالهمزة والتضعيف مخصوصة بالثلاثى
المجرد وحرف الجر لا يختص به بل يوجد فى غيره نحو انطلقت به والى هذا اشار الز
نجانى بقوله وبحرف الجر فى الكل ثم اورد هذين المثالين انشد بعض
المعلم لتلميذه بقوله هذا ثلاثيا تعدية اللازم يجئ بالباء والتشديد والهمزة
انه اردت جعلت متعديا همزة وتضعيف خصا بثلاثيا وبحذف تاء تفعلل
مكورة اللام اى يصير تفعلل متعديا بحذف التاء منه لانه عند ذلك كان مجردا ربا
عيًا هو متعد وفيه نظر لان الرباعى لا يختص بالتعدية بل مشترك بل مشترك بين اللازم
والمتعدى اللهم الا ان يقال هذا بالنظر الى الاغلب فانه فى غالب حاله للتعدية
وتفعل مشددة العين اى يصير تفعل بتشديد العين يصير متعديا بحذف التاء منه
لانه عند ذلك يصير رباعيا بزيادة التشديد فى عينه بعدما كان ثلاثيا لازمًا وهو يتعدى
بتشديد عينه وفيه نظر من جهتين الاولى ان تفعل مشددة لا يختص باللازم بل
مشترك بين اللازم والمتعدى كما مر بيانه فى صدر الكتاب عند عد الابواب حتى

يكون



يكون متعديا بحذف التاء والثانى انه بعد الحذف يصير على وزن فعل مشددة
العين وهو لا يختص بل مشترك بين اللازم والمتعدى نحو خرب الرجل وموت
الابل وخرج زيد المال الاولان لازمان بمعنى صار والثالث متعديا اللهم
الا ان يقال هذا بالنظر الى الاغلب ايضا ونقله اى نقل الفعل المتعدى
الى باب انكسر يصير لازمًا ايضًا واعلم ان فى قوله ونقله الى باب انكسر تسا
هلا والاولى ان يقال الى باب انفعل لان انفعل وزن وانكسر موزون وذكر
الموزون مقام الوزن يوهم او يفيد حصر الحكم المراد فيما كان ذكر الوزن
كذلك والحكم المراد ههنا ليس بمنحصر فى لفظ انكسر تامل ولهذا قال الزنجانى
فى شرحه اذا اردت ان يجعل المتعدى لازمًا فالطريق فيه ان ترده الى باب
انفعل ثم قال اوالى افتعل والى افعل بتشديد اللام وفيهما نظر اما افتعل
فلانه مشترك بين اللازم والمتعدى واما افعل فلانه يوجد الفعل المتعدى
المنقول اليه حتى بسبب نقل اليه لازما بل يوجد المنقول اليه لازما فى الاستقراء و
لهذا لم يذكر الشيخ النقل اليهما ثم قال اوالى تفعلل وان كان رباعيا وفيها
هل لان الرباعى على الاطلاق يشمل بملحقات الرباعى المجرد بعضها لازم وبعضها
متعد فالاولى ان يقال ان كان رباعيا مجردا وعلى هذا قول الشيخ فى النقل
وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى اوله ان كان رباعيا مجردا نحو دحرجت
الحجر فتدحرج وانما يصير لازما بزيادة التاء فى اوله لانه عند ذلك يصير للمطاوعة
ولا يجئ للمفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا او مجهول
وهو الفعل الذى لم يسم فاعله بل اقيم مفعوله مقامه فاعله فى اسناد

الفعل المخصوص بذلك امن اللازم اى من الفعل اللازم لان اللازم من
لافعال هواى اللازم ما لا يحتاج الى المفعول لحصول الفائدة بدونه وباب فاعل
يكون بين الاثنين اى للمشاركة بين الاثنين نحو ناضلته اى راميته وهو مشترك
بينهما الا قليلا اى قليلا لا يكون بين الاثنين بل من طرف واحد طارقت
النعل اى كسرته وعاقبت اللص اى عذبته بالنار ومنه عافاك الله ويجئ هذا
الباب بمعنى فعل مشددة العين و فعل مخففة العين وتفاعل وقدم مثالها فى صدر
الكتاب وكلها متعد وباب تفاعل ايضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا
وهذا المثال يصلح ان يكون بين الاثنين فصاعدا لانه نفس المتكلم مع غيره
هذا يكون اثنين واكثر وقد يكون اى قليلا يكون باب تفاعل لاظهار ما ليس
فى الباطن اى لاظهار ما ليس متصف به فى الحقيقة وعند ذلك لا يكون بين الا
ثنين نحو تمارضت اظهرت المرض وليس لى مرض ومنه تجاهلت اى اظهرت
الجهل وليس لى جهل واذا كان فاء الفعل ذكر هذه القاعدة هنا ليس على ما
ينبغى لانه فى صدد بيان معانى الابواب ولم يفرغ منه من افتعل حرفا من حروف الا
طباق وهو عبارة عما ينطبق اللسان مع الحنك الاعلى وهو الصاد والضاد
والظاء والطاء تصير تاء افتعل طاء لان التاء من مخرج الطاء وهو ما بين طرف
اللسان واصول الثنايا ليتحقق الادغام على التفهم وليكون مجانسا
الفاء فى الاطباق نحو اصطبر اصله اصتبر بعد نقل صبر الى الافتعال
قلبت التاء طاء لما مر ولا يجوز لك ان تقلب الصاد طاء مع اتحادهما فى
الاستعلائية لعظم الصاد من الطاء فى امتداد الصوت فلا يقال اطبر
ولا



ولا يجوز لك ان تدغم التاء فى تاء افتعل بعد قلبها تاء لان التاء من الا
طباق والتاء من المهموستين باعتبار الصفة لا المخرج وهو ما لا يرتفع به اللسان
الى الحنك الاعلى ولو فعلت ذلك لذهب من الطباقة وقيل ليس بين الصاد
والتاء مجانسة فى الذات ولا مقاربة فى المخرج حتى يقلب الصاد تاء وتدغم
فى التاء ويجوز البيان وهو ابقاء الطاء المقلوبة على حالها لعدم الجنسية
بينهما فى الذات فيقال اطـ اصطبر اصله اظتبر بعد ظهر الى الافتعال
واذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء وهذه الحروف من المجهورية يصير تاء
افتعل دالا لقرب مخرج الدال من التاء لان مخرج الدال طرف اللسان واصول
الثنايا كما ان مخرج التاء كذلك ومخرج الذال طرف اللسان وطرف الثنايا و
مخرج الزاء كالتاء فكان الدال اقرب الى التاء فى المخرج بالنسبة اليهما فلهذا
قلبت التاء دالا لرفع الثقل المشترك عندهم نحو ادمع اصله ادتمع قلبت
التاء دالا لما مر واذكر اصله اذتكر بعد نقل ذكر الى الافتعال قلبت التاء دالا
ثم ادغمت الذال فى الذال عند بعض جوازا لاتحادهما فى المجهورية وقربهما فى
المخرج فصار اذكر بالذال المعجمة لان المعتبر عندهم صورة الحرف المدغم
ومنهم الشيخ فلهذا قال بادغام الذال فى الذال فى اذكر وعند بعضهم
المعتبر فى ذلك صورة الحرف المدغم فيه فصار ادكر بالدال المهملة وعند البعض
ليس كذلك بل تقلب الذال المنقلبة من التاء دالا لما مر من اتحادهما فى
المجهورية وقربهما فى المخرج ثم تدغم الذال المعجمة فصار اذكر وكذا يجوز
العكس عندهم فصار ادكر بالدال المهملة ولا يجوز اتفاقا ان يجعل

الذال تاءً ثم ادغم في تاء الافتعال وجوبا لفوت الجهرية من الذال لان الذال
من المجهورية والتاء من المهموسية ولا يجوز ايضا ان تقلب التاء ذالاً ثم
تدغم الذال في الذال وجوبا كما مر من ان الذال اقرب الى التاء في المخرج لان
المراد من القلب حصول الخفة ففي قلب التاء الى الذال يحصل ذلك لا في
قلبها الى الذال فلهذا جاز البيان في صورة اجتماع الذال مع الدال
ولا يجوز ذلك في صورة اجتماع الذال مع الذال ولا يجوز ذلك في صورة اجتماع
الذال وادّجر ويجوز ذلك البيان لحصول الخفة به ولعدم الجنسية في
الذال ويجوز ان تقلب الدال زاءً لاتحادهما في المجهورية وقربهما في المخرج ولا
يجوز ان يجعل الزاء دالاً وان تحد لان الزاء عظم منه في امتداد الصوت
ولا يجوز لك ان تجعل التاء زاءً بل دالاً ثم زاءً كما مر واذا كان الفاء واواً او ياءً
او ثاءً قلب الواو الياء تاءً ثم ادغم في تاء افتعل اما اذا كان واواً فلانها لو لم
تقلب تاءً لزم قلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها وسكونها فلزم كون الفعل مرة
يائيا ومرة واويا نحو يوتعد ويلزم توالي الكسرات فلهذه الضرورة تقلب الواو
تاءً وان ذهبت مجهوريتها به لان الواو من المجهورية والتاء من المهموسية واما اذا
كان ياءً فلانها لو لم تقلب تاءً لزم توالي الكسرات ايضا ما قبلها ويلزم قلبت
تاءً وان ذهبت مجهوريتها به ايضا لان اذهاب الجهر عندهم اولى من توالي
الكسرات واما اذا كان ثاءً فلاتحادهما في المهموسية فتدغم هذه التاء المقلوبة
في تاء افتعل وجوبا هذا على غير لغة اهل الحجاز واما على لغتهم فتقلب الواو
ياءً لانهم قبلوا الحذوذين المذكورين في مثله لئلا يفوت الجهرية من الواو لان





الياء من المجهورية كالواو ثم حملوا الواو في مضارعه على ماضيه في ذلك ثم قلبوا
الياء الفاً في المضارع لتحركها في الاصل اي في الماضي الثلاثية وانفتاح ما قبلها
في الحال فصار ايتقي ياتقي وحملوا اسم فاعله ومفعوله على هذا واللهجة
لوجوده في الكلام الفصيح وهو قوله تعالى ان المتقين الاية وعلى هذا الخلاف
الباقي وهو قوله واتسر اصله ايتسر واتغر اصله اثتغر ويجوز ان تقلب
التاء ثاءً لاتحادهما في المهموسية ثم يدغم الثاء في الثاء والحروف تزاد في الاسماء
والافعال عشرة وانما لم يذكر الحروف التي تزاد في الحرف في قولهم هذا مجروم
بمن ومنصوب بان ومجزوم بلم لان هذه الحروف ليست من الحروف التي تزاد
فيهما اولندرتها لم يعتبر او لكونها داخلة في الاسم معنى وان كان داخلة في
الحروف صورة وهو السبب لان الباء ههنا للسبب فكان تقدير الكلام هذا
مجرور بسبب وكذا غيره واعلم ان في حصر الحروف التي تزاد في العشرة نظراً
لان الشين والباء تزادان فيهما ايضا مع انه لم يدخلهما في تلك الحروف
مثال الشين نحو غشوب ومثال الباء نحو مررت بزيد وان يمكن ان
ان يجاب عنه بانه انما لم يدخلهما في الحروف بناءً على جواب سيبويه عن حروف
عند سؤال اخفش عن الحروف الزوائد في اثناء الصحبة من حيث العدد
من حيث الحروف والحال اذا هبت صحبتهم عنهم سمين فقال سيبويه في جوابه
اتاه سليمان فقال الاخفش ما معنى هذا ان كان الجواب سليمان بهذا السؤال
قال نعم لم يفهم معناه قال هويت السمان فقال السائل عن السمان حتى ان
جبتني عن حبتك السمان قال اليوم تنساه فغضب الاخفش قال بما اجبت

بهذه الحروف معنى وذلك لان الاخفش قد سأل سيبويه عن حروف ...

ولنسيت ولم يفسهم معناهما ايضا ولهذا اسمى اخفشا وكل واحدة من هذه
الاقوال الاربعة جواب على حدة معناه ان حروف الزوايد صورة وعددا منحصرة في هذين
الكلمتين وعدد حروف كلمتين الجواب وفي كل واحدة منها عشرة فقال الشيخ بناء
على ذلك عشرة ولهذا قال بعد ذلك بمجموعها اليوم تنساه فاذا كانت كلمة وعددها
اي الحال لن عددها زايدة علي ثلثة احرف فيها اي والحال في هذه الكلمة حرف واحد
من هذه الحروف اي من حروف الزوايد المذكورة فاحكم بانها زايدة الا ان لا يكون لها
اي لهذا الكلمة معنى بدونها فعند ذلك لا يكون زايدة نحو وسوس فان احدى الواو
ين او السينين زايدة على الثلثة في نحو وسوس وكانت من هذه الحروف ومع ذلك
لا يكون زايدة فيه لعدم معناه بدونها والزايد ما هو لا ينفع وجوده ولا يضر عدمه اى
يخل بعدمه المعنى الا يكون صلح وانما قال الا ان لا يكون لها معنى بدونها ولم يقل نحو
تغيير معناه بدونها لا يكون اصلية تغيير معناها بدونها نحو اليا في يقرب فانه مضا
رع بها وما خوذ بدونها ومع هذا انها زايدة وابواب الرباعي سواء كان رباعيا مجردا
او رباعيا مزيدا بزيادة حرف على الثلاثي المجرد ملحقا كان او مواز نا كلها متعد
وفيه نظر لان بعض ابواب الرباعي للموازن والملحق بالرباعي المجرد لازم قد بيناه في مو
ضع عد ابواب الرباعي اللهم الا ان يقال انما قال الشيخ ذلك بالنظر الى الاغلب
فعند ذلك القيد هنا الادرنج فان الازم لازم معناه اى ذل ومنه برهم وهو اخ انه النظر
وابواب الخماسي سواء كان خماسيا بالزيادة على الثلاثي المجرد او على الرباعي المجرد كلها لوازم الا ثلثة
ابواب فانها لا يختص باللازم احديها افتعل وثانيها تفعل مشددة وثالثها
تفاعل فانها اى هذه الابواب الثلثة مشترك بين اللازم والمتعدى اما كون افتعل

متعديا

٢٩

فنحو اجتمع المال الكثير واما كونه لازما فنحو تنازعنا الحديث
واما كونه لازما فنحو تواضع واعلم ان في حصر اشتراك هذه الابواب الثلثة
بين اللازم نحو انجمرا والمتعدى نظرا لان بعض ابواب الخماسي الملحقات بتفعلل
من مزيد الرباعي الخماسي متعد كما مر ذكره وابواب السداسي كلها لوازم الا ثلثة
الا باب استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدى مثال المتعدى نحو استخرج زيد
المال ومثال اللازم استحجر الطين وكلمتان وفي بعض النسخ وكلمتين وكلاهما وجه
اما الاول فعلى العطفية على محل المستثنى فانه مرفوع او على الابتدائية واما
الثاني فعلى العطفية على ما اضيف اليه المستثنى وهو لفظ استفعل او على العطفية
على لفظ المستثنى فانه منصوب والوجه الثاني اظهر من باب افعنلى فانهما متعديان
وهما اى تلك الكلمتان اسلنداه واغرنداه معنى مما غلب عليه وهو معنى اسرنداه وقهره
وهو معنى اغرنداه وهمزة افعل اى افعل تجئ لمعان عشرة احدها للتعدية نحو اخرجته
والثاني للتصيير نحو امشى الرجال صار ذا ماشية ومنه اظلم الليل اى صار ذا الظلام
والثالث للوجدان نحو ابخلته اى وجدته بخيلا والرابع للحينونة نحو احصد الزرع
اى كان وقت حصاده والخامس للازالة اشكيته اى ازلت عنه الشكاية والسادس
للدخول نحو اصبح الرجل اذا دخل في الصباح والسابع الكثرة نحو البن الرجل
اذا كثر عنده اللبن والثامن انه يجئ بمعنى الطلب نحو اعظمته وانى استعظمته و
التاسع انه يجئ بمعنى التمكين من شيء نحو احفرته النهر اى امكنته امكنته من حفر
والعاشر انه يجئ بمعنى في نفسه لابداء الشيء من هذه المعنى وهو معنى التفضل
نحو اشفق والح اصله الحح ولم يتعرض الشيخ هذه المعنى الثلثة ولها في

الحقيقة معنيان فقط التعدية واللازم لكن التعدية غالبة فيهما وبين
استفعل ايضًا اى كهمزة افعل يجئ لمعان عشرة احدها للطلب نحو استغفر
اى طلب للمغفرة والثاني للسؤال نحو استخبر اى سال الخبر والثالث للتحويل
نحو استحجر الطين اى صار حجرًا والرابع للاعتقاد نحو استكرمته اى اعتقدت انه كريم والخامس
للوجدان نحو استجدت شيئًا اى وجدته جيدًا والسادس للتسليم والاذعان
نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة اى قالوا انا لله وانا اليه راجعون
وهو تسليم النفس الى الله واذعان ما امر والاخبار عن كون الرجوع اليه
بانه لما قال في الكشاف انا عبيده وملكه لله وانا اليه راجعون في الآخرة فكان
معنى قولهم استرجع القوم استسلموا انفسهم الى الله وقبلوا اما امرهم الله و
السابع للحينونة نحو استرقع الثوب اى حان وقت استرقاعه والثامن بمعنى افعل
نحو استخرج بمعنى اخرج والتاسع بمعنى فعل مشددة العين نحو استغفر بمعنى قرد
وبمعنى ذلك يصير لازمًا والعاشر بمعنى صار نحو استحجر الطين اى صار حجرًا وحروف
المد واللين والزوايد والعلة واحدة واعلم ان في حصر حروف الزوايد في حروف
العلة نظرًا لان حروف العلة ثلثة سراها وحروف الزوايد عشرة بناءً على ما قاله
من قبل والاصوب ان يقال وحروف المد واللين والعلة واحدة وهي الواو والياء
والالف وهي من حروف الزوايدة اللهم الا ان يقال انما قالوا ذلك نظرًا الى الاغلب
لان الازدياد بهذه الحروف غالبًا ومع ذلك لزم عليه ذلك القيد لئلا يتوهم
الحصر فيها وهي اى حروف المد واللين والعلة الواو والياء والالف انما يسمى هذه الحروف
كلها حروف المد واللين الان فيهن المد واللين عند الصوت ولكن تسميتها حروف





المد واللين ليس على الاطلاق بل فيه تفصيل وذلك ان حروف العلة اذا كانت
ساكنة تسمى حروف اللين ثم اذا كان حركة ما قبلها تكون حروف المد ايضًا وان لم يناسب
تكون حروف اللين فقط وكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس واذا كان كذلك قال
الالف حرف مد ولين ابدا لسكونها وانفتاح ما قبلها على التابيد وانما تسمى هذه
الحروف حروف العلة لكثرة تغيراتها من نقص وزيادة وقلب وابدال كما ان
العليل تارة تنقص وتارة تزيد تبدل بصحة وتارة بعلة اخرى وكل هذه الحروف توجد في
جميع انواع الكلمة من الاسماء والافعال والحروف كما ان العلة توجد في جميع المخلوقات
وكل فعل ماض في اوله حرف من هذه الحروف وفي ذكر الحروف على الاطلاق نظر لان
الالف من هذه الحروف ولكن لا توجد قط في اول الكلمة الالف لانها ساكنة والا
بتداء بالساكن محال فلزم عليه ان يتركها من الابتداء في هذه المسئلة
وانما وصف الفعل بالماضي احترازًا عن الفعل المضارع لان هذه الحروف توجد
في اوله ولكن لا يقابل الحروف الاصلي الكلمة وفي لا يكون مثالًا وفي الماضي تقابلها
فيكون مثالًا فلهذا قال الشيخ تسمى معتلًا ومثالًا انما يسمى معتلًا لوجود
حرف العلة في مقابلة الفاء التي هي الحروف الاصلية الكلمة وانما سمي مثالًا لما ثلثة
الحرف الصحيح في عدم تغيره وفي احتمال الحركات الثلث اما الفتحة ففي معلومه
واما الضمة ففي مجهوله واما الكسرة ففي مصدره كالوعدة ولهذا نحو وعد ويقض
بفتح العين في الاول وكسر القاف في الثاني وفي مضارع على العكس وان كان في و
سطه سمي اجوفًا اى سمي هذا النوع معتلًا واجوفًا واما تسميتها بالمعتل فلو
جود حرف العلة كما مر وقد غفل بعض الصرفيين عن هذا واما تسميتها بالاجوف

فالخلو جوفه اى وسطه الذى بمنزلة الجوف من الحيوان عن الحرف الصحيح نحو قال
وكال وان كان فى آخره يسمى ناقصا اى يسمى هذا النوع معتلا وناقصا اما تسميتها
فظاهر واما تسميتها بالناقص فلنقصان آخره حروفه حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم
او نقصان الحركة حالة الرفع نحو يغزو ويرمى يغزو نحو غزا ودعى وانما اورد مثالين
فى الكل اشارة باحدهما الى الواوى وبالاخرى الى اليائى وانما اوردهما بعدما
قلبهما الفا ايذانا باصلهما الى الواوى واليائى وبلفظهما الى الالفى وان كان
فيه اى فى الفعل حرفان من هذه الحروف اى من الحروف العلة فان كان فى
عينيه ولامه يسمى اللفيف المقرون انما سمى هذا النوع لفيفا لالتفاف حرفى العلة
لالتفاف حرف العلة اى لالتفاف احدى حرفى العلة فيه بالاخرى او لانه ماخوذ من اللف
بمعنى الخلط فسمى به لان فيه خلط حرف الصحيح بحرف العلة وانما سمى مفروقا لاقتران
احدى حرفى العلة بالاخرى فيه نحو قوى وحيى وطوى وحايى وانما اورد اربعة
امثلة اشارة بالاولى الى الواوى فلهذا اوردها قبل قلبها ياء وبالثانية الى اليائى
وسمى هذان المثالان مضاعفا ايضا الا انه لا يدغم فى الاصح لئلا يلزم الضم
فى مضارعهما على الحرف العلة وبالثالثة الى المركب من الواوى الياء باصلها الى الواوى
والى الالفى بلفظها وبالرابعة الى المركب من الياء والالف ولهذا اورد بعد قلبها الفا
والالف الزايدة فى حايى لم تكن معتبرة لانها ليست فى مقابلة العين وان كان فاءه
ولامه يسمى اللفيف المفروق وانما سمى هذا النوع بالمفروق لافتراق حرفى العلة فيه بحرف
صحيح واللام فيه لا ياء والفاء لا يكون الا واوا نحو وفى ووكى انما اورد مثالين ايذانا
باحدهما الى المركب من الواو والالف ولهذا اورده وفى بعد قلب يائها الفا وهذا الايائى

الامن



الامن بابين من باب ضرب ومن باب حسب كذا فى الهارونية وكل فعل عينه ولامه
حرفان من جنس واحد ادغم اوليهما فى الاخرى دفعا للثقل واختيارا للخفة
كما هى المراد من الادغام فى اللغة ادخال الشئ يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس
اذا ادخل فى فمه وفى الاصطلاح عبارة عن اسكان الحرف وادخاله فى الثانى يسمى
مضاعفا لتضاعف بعض حروفه والمضاعف اسم مفعول من ضاعف وهو فى
اللغة عبارة عما كرر الشئ فى بمثله وفى الاصطلاح عبارة عما يجمع فيه الحرفان
المتماثلان او المتقاربان او كلمتين او الفت احدهما اى احد المتماثلين بالاخرى
فى كلمة واحدة ويقال له اصم لا يسمع الصوت الا بتكرير وكذا المضاعف لا يتحقق
الا بتكرير فيستدعى كل واحد منهما التكرير نحو ترتيب ومد يمد وفر يفر وعض
يعض الاول من باب الاول والخمس الثانى والثالث من الرابع وانما اورد ثلثة
لان المضاعف لا يجئ الا من هذه الابواب الثلثة وكل فعل فيه همزة فان كان فى الفاء
او العين او اللام يسمى مهموز الفاء او اللام نحو قرء وكل فعل خال من هذه الاقسام الستة يسمى
صحيحا وقد مر يحتنف فى باب الصحيح فلا يوجد الفرق بين الصحيح والسالم عند
الشيخ كما يفرق بينهما صاحب المراح ولكن فرق بينهما الزنجانى وسنذكر بحث
الاقسام الستة على سبيل الاختصار باب المعتلات والمضاعف والمهموز الواو و
الياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا نحو قال اصله قول قلبت الواو الفاء
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قال وانما فعل اذ ذلك لان الحركة على حرف العلة
ثقيل لضعفها وانما قلبت الفا لاستدعاء حركة ما قبلها ذلك وهو خفيف على اللسان
لان الالف لا تقبل الحركة وان كانت حرف علة ايضا وكال اصله كيل قلبت الياء الفا

لتحركهما وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك للاحكام ومثالهما اى مثال الواو والياء
من الناقص غزا واصله غزو وانما كتبت على صورة الالف فرقا بين الواو والياء لان
الياء بعدما قلبت الفا كتبت على صورة الياء فى الناقص سواء وقعت فى الطرف
اولا لتدل على الاصل وفى الاجوف لا فرق بينهما عند بعض القراء وهو الاصح
فلهذا كتبها الشيخ على صورة الالف فى قال وكال واما مثاله فى الطرف فنحو فعلى
فتوى واما فى غير الطرف فنحو الشمس وضحيها واما عدم كتابة الواو على صورة
الواو بعد قلبها الفا ايضا لتدل على الاصل فلعدم العلم انها قلبت الفا ام لا اذا لم
تخرج من الطرف بسبب اتصال الشئ بها واما اذا خرجت منه كتبت على صورة الواو
بعد ذلك فى بعض المواضع كما فى الزكوة والصلوة واما كتابة الواو على صورة الياء
بعد ما قلبت الفا فى نحو اعطى فان اصله اعطو فلكون الالف مقلوبة من الياء لان
الواو فيه اولا قلبت ياء لوقوعها رابعة فى الطرف وتقول فى تثنيتهما غزوا ودميا
على الاصل ولا تنقلبان الفا اى الواو والياء لانه لو اعلى الا لتبس بالواحد ولا تنقلبان
اى الواو والياء ايضا اى كما لا تنقلبان فى التثنية فى جمع المؤنث سواء كان غايبة او
مخاطبة والمواجهة اى المخاطب والمخاطبة سواء كانا مفردين او تثنيين او جمعين
ونفس المتكلم سواء كان واحدا ومعه غيره لان الواو الساكنة والياء الساكنة
لا تنقلبان الفا اذا كان سكون الواو والياء اصلية لحصول الخفة من سكونها وهى
المراد من القلب الا فى موضع يكون سكونهما اى سكون الواو والياء غير اصلى بان
نقلت حركتهما الى ما قبلهما فعند ذلك تنقلبان الفا ايضا لدفع الثقل الى اصل
من تحركهما فى الاصل وانفتاح ما قبلهما فى الحال نحو اقام ويهاب اصل اقوم نقلت

حركة

حركة الواو والياء الى ما قبلها لكونهما حرف علة متحركة ضعيفة لا تقدر تحملها حرف
صحيح ساكن تقدر تحملهما ثم قلبت الفا لتحركتهما فى الاصل وانفتاح ما قبلهما
فى الحال فصار اقام ويهاب وانما اورد مثالين اشارة باحدهما الى الواوى
وبالآخر الى اليائى وتقول فى الجمع الالف واللام فيه بدل الاضافة تقديره فى
جمع المذكر الغايب الناقص المبحوث عنه واويا كان او يائيا غزوا ودموا
والاصل غزووا ودميوا قلبتا اى الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما فاجتمع ساكنان على غير حده احدهما الف المقلوبة من الواو والياء
والثانى واو الجمع فحذفت الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين اى لرفع اجتماع
الساكنين لان جمعهما على هذا ليس بجائز وانما حذفت الالف دون الواو مع
ان يحذفها دفع ذلك لان الواو ضمير الفاعل فحذفها مخل بالمقصود فكانت
الالف بالحذف اولى من الواو فبقى غزوا ودموا وتقول فى تثنيتهما للمؤنث غزتا ودمتا
والاصل غزوتا ودميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت
الالف لسكونها وسكون التاء وانما حذفت الالف لان التاء علامة والعلامة لا تحذف
لان التاء كانت ساكنة فى الاصل هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره الكم قلتم حذ
فت الالف لسكونها وسكون التاء والتاء ليست بساكنة فاجاب بقوله لان التاء
كانت ساكنة فى الاصل فى اصل الوضع لانها وضعت علامة للمؤنث ساكنة فحركت
التاء ههنا الالف التثنية لانها لو لم يتحرك لزم حذف احديهما لاجتماع الساكنين
ولم يجز ذلك اما حذف التاء فلانها علامة واما حذف الالف فلانها
ضمير وحركتها عارضة والعارض كالمعدوم فحذفت الالف فبقى غزتا ودمتا

ونقول في الجمع المؤنث قلن وكلن بضم القاف وكسر الكاف والاصل قولن وكيلن
بفتح الواو والياء عند بعض ومنهم الشيخ وعند البعض بضم الواو وكسر الياء
لان فَعَل بفتح العين من الاجوف اذا كان واويا ينقلون الى فَعُل بضم العين واذا كان
يائيا ينقلون الى فعِل بكسر العين اذا اتصل به ضمير جمع المؤنث او المخاطبة
او المخاطب مفردا كان او مثنى او مجموعا وانما حذفت الواو والياء دون اللام
لانهما عين فاعلة وحذفت حرف العلة اولى من حذف حرف الصحيح وانما
التزموا هذا الاعلال بعد الاتصال بالضمائر المذكورة وان كان مخالفا قبل
الاتصال بها لكون ايسر من ذلك الاعلال لان ذلك الاعلال خمسة افعال
الاول النظر الى حرف العلة هل هي متحركة وما قبلها مفتوح ام لا والثاني النظر
الى الشرايط السبع والثالث قلبها الفا والرابع حذف الالف لالتقاء الساكنين والخامس ضم القاف وكسر الكاف لتدل على الواو والياء المحذوفتين وفي هذا الاعلال ثلثة افعال الاول نقل الباب الى آخر والثاني نقل حركة
العلة الى ما قبلها والثالث حذفها لالتقاء الساكنين وبعضهم لا ينقلون الباب
الى باب آخر بعد الاتصال وان كان الاعلال بالنقل ايسر منه ومنهم الشيخ قلبتا
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم ابدلت الفتحة الى الضمة او الكسرة لتدل الضمة
على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة واعلم ان الاعلال بالنقل مذ
هب المتقدمين والاعلال بالقلب مذهب المتأخرين وهو الاشبه وان كان
اعسر لانه يلزم من النقل مخالفة لفظا ومعنى اما لفظا فظا[illegible] واما معنى
فلاختلاف معاني الابواب كذا ذكره في شرح الزنجاني لان المتولد من

وبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف

الضمة

٤٢

الضمة الواو ومن الكسرة الياء وهذا دليل الشيخ على ان الضمة تدل على
الواو المحذوفة والكسرة تدل على الياء المحذوفة لان الواو جنس الضمة
لانها مركبة من الضمتين اى مقدارهما وكذا الكسرة ومن الفتحة الا
لف وانما ذكر وان لم يكن لها مثال للمناسبة وانما اعتبر الواو والياء دون الا
لف المقلوبة منها لانهما اصليتين والالف فرع والاعتبار للاصل والياء
اذا انكسر ما قبلها تركت على حالها ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة
لا فتحة نحو خشي وحشيت بفتح الياء في الاول وسكون في الثاني وانما تركت اليا
على حالها في هذين المثالين لان الاعلال اما بالنقل او بالقلب او بالحذف
لا سبيل الى الاول في المثال الاول لانه يلتبس بباب آخر ولا الى الثاني لان ما قبلها
ليس بمفتوح ولا الى الثالث لانه ينقض البناء واما دلالة كسرة الشين
على الياء المحذوفة لا يكون معتبرة لكونها التزامية واما في المثال الثاني فلا سبيل
فيه الى النقل لعدم حركة الياء ولا الى القلب لعدم شرطه لانه القلب اما الى
الواو او الى الالف لا سبيل الى الاول لعدم ضمة ما قبلها ولا الى الثاني لعدم حركتها
ولا الى الحذف لاختلال البناء لعدم اعتبار دلالة الكسرة على بقائها لكو
نها التزامية ولوجود التخفيف بسكون ها وهو المراد من الاعلال قاليا
والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو ايسر يوسر اصله ييسر
قلبت الياء الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وانما قلبت الياء
الساكنة واوا اذا انضم ما قبلها للين عريكتها واستدعاء ما قبلها ذلك وتقول
في مجهول الاجوف قيل بكسر القاف والاصل قول بضم القاف وكسر الواو

نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها لاستثقال الضمة على لكون حركة
ما بعدها كسرة ثم قلبت الواو ياء لكونها وانكسار ما قبلها فصار قيل
ويجوز فيه قول فحينئذٍ استثقل الكسرة على الواو لكن هذه اللغة ضعيفة
لكراهتهم اجتماع الضمة والواو ولهذا اختار الشيخ الاول حيث قال
واستثقل ضمة القاف قبل كسرة الواو فاسكنت القاف ونقلت كسرة الواو
الواو الى القاف فصار بعد القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء فصار
قيل والواو المتحركة سواء كانت حركتها فتحة او ضمة او كسرة اذا وقعت
فى اخر الكلمة سواء كانت اسما مفردا او مجموعا او فعلا مفردا كان او مثنى
او مجموعا معلوما كان او مجهولا ماضيا وضا كان او مضارعا وانكسر ما قبلها
قلبت ياء نحو غبى والاصل غبو بفتح العين وكسر الباء وفتح الواو قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وهو من الغباوة وهى الحماقة والبلاهة
ولهذا قال الشيخ من الغباوة وهى عكس الذكاء وانما قلبت الواو المتحركة
فى اخر الكلمة ياء اذا كان ما قبلها مكسورا للتبعية عن حركتها لكونها حرف علة و
استدعا حركة قبلها ذلك وقيل لانه يلزم الخروج من الكسرة الخفيفة الى
الى الضمة التقديرية تامل ودعى مجهول دعا والاصل دعو وقوى والاصل قوو اعل كاعلال
غبى وانما اورد ثلثة امثلة فى الماضى ايذانا باحدها الى اللازم والمعلوم وبالثانية
الى المتعدى والمجهول وبالثالث الى اللفيف والمضاعف غير مدغم ولم يتعرض
الى المضارع الثلاثى والماضى الزايد عليه لعدم مجيئها على هذه الوجوه ولا الى
المضارع الزايد عليه وان وجد مثاله نحو يعطى ويعتدى ويسترشى احترازا عن

لان واو الساكنة





الاطناب ولم يتعرض ايضا الى التثنية والجمع ولا الى الاسم مفردا كان او
مثنى او مجموعا احترازا عن التطويل وتقع فى جمع المذكر من مجهول الناقص
غزوا والاصل غزيو واصله اولا غزووا قلبت الواو ياء لتطرفها و
انكسار ما قبلها ولا اعتبار بواو الضمير فصار غزيوا فاسكنت الزاء
لثقل الكسرة عليه للزوم الخروج من الكسرة الى الضمة ثم نقلت ضمة اليا
الى الزاء وحذف الواو لسكونها وسكون الواو وانما لم يحذف الواو لانها
ضمير الفاعل فبقى غزو وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرف صحيح
ساكن نقلت حركتها الى الحرف الصحيح نحو يقصد ويكيل ويخاف بسكون
ما قبلها فى الكل وانما قلبت واو يخوف الفا لكون سكونها غير اصلى لانها
متحركة فى الاصل وانفتاح ما قبلها فى الحال وكل واو وياء متحركتين وقعتا
فى لام الفعل قبلهما حركة مفتوحة اسكنت اى الواو والياء المتحركتين ما لم يكن
منصوبا بسبب الناصب فان كانتا منصوبتين به لم يجز تسكينهما لئلا
يلغى العمل عن العامل بسبب ولم تقلبا الفا عند ذلك فى مكان يقتضيه
كذلك لانها لا تقبل الحركة بل تركتا على ذلك وانما قيدنا بنصبهما بسبب
الناصب لانها لو كانت بسبب البناء وذلك فى الماضى نحو غزو ورمى
قلبتا الفا لعدم ذلك نحو يغزو ولم يحذف الواو بعد الاسكان لتناسب حركة
ما قبلها وكذلك فى يرمى ويخشى ولكان بائه بقلبها الفا والاصل
يغزو ويرمى ويخشى بتحريك الواو والياء بالضمة ثم اسكنتا لثقل الضمة على
الواو والياء لكونهما حرفى علة ضعيفة الان اسكان الواو والياء بسلب

هو

حركتهما في الاوليين وبالقلب في الآخر ولهذا قال الشيخ وقلبت يا
يخشى الفاء لتحركها وانفتاح الشين وبتحرك الواو والياء اذا كان
كل واحد منهما منصوبًا بسبب الناصب نحو لن يغزو ولن يرمي ولن
يخشى لخفة الفتحة عليها ولئلا يلزم الغاء العمل عن العامل بلا سبب
ولهذا لم تقلب يا يخشى الفا في حالة النصب مع وجود شرط وتقول
في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وانما لم تقلب الفا لوجود الخفة
ولئلا يلتبس بالواحد في مثل لن يخشى وتقول في الجمع يغزون ويرمون
ويخشون والاصل يغزوون ويرميون ويخشيون بتحريك الواو والياء فاسكنتا
لاستثقال الضمة وقلبت يا يخشيون الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع
ساكنان الواو والياء في يغزون ويرميون والالف المقلوبة في يخشاون ولم يذكرها
الشيخ لكن يلزم عليه ذكرها وما بعدهما اى بعد الواو والياء وهو واو الجمع و
الاولى ان يقال وما بعدها لما ذكرنا فحذف ما كان قبل واو الجمع وانما لم تحذف
واو الجمع لانها لو لم تضم لزم قلب ضمير الجمع وضمة الميم من يرمون لتصح واو
الجمع اى لتسلم واو الجمع الا انها لو لم تضم لزم قلب واو الجمع يا لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار يرمين فيلتبس جمع المذكر الغايب بجمع المونث الغايبة
وتقول في الواحدة المخاطبة تغزين والاصل تغزوين بضم الزاء وكسر الواو فنقلت
لاستثقال الضمة عليها اى على الزاء وان لم يكن من حروف العلة لوقوعها
قبل كسر الواو ونقلت كسرة الواو اليها اى الزاء وحذفت الواو لسكونها
وسكون الياء وانما لم يحذف الياء لانها ضمير الفاعل عند العامة وعند الا

خفش

الاخفش علامة الخطاب فعلى كلا التقديرين لم يجز حذفها فبقي تغزين
وتقف في اسم الفاعل من الاجوف قائل وكايل واعلم ان نقطة مركوز
الهمزة في نحو قائل خائف عطاء لان النقطة في كائل وبائع فقط بين الهمزة
المكسورة المقلوبة من الواو لما روى عن ابي علي الفارسي دخل مع صاحبه على
واحد من المشتهدين بمعرفة العلوم العربية فاذا بين يدي جزء فيه
مكتوبًا منقوطًا بنقطتين من تحته لفظ قائل فقال لابي علي هذا خط من
قال له ابو خطي فنظر ابو علي الى صاحبه وقال ضيعنا خطوتنا في زيارته فقام
وخرج مع صاحبه في تلك الساعة ثم سال صاحبه عن ذلك فقال النقطة في تحت
مركوز قائل خطاء لان النقطة انما هي فرق بين الواوي واليائي وكان في الماضي
قال وكال فزيدت الف اسم الفاعل فاجتمع ساكنان احدهما الف اسم الفاعل
والآخر الالف المقلوبة من عين الفعل ثم اعلم ان في عبارة الشيخ تسامحًا لان
لان عبارة تدل على ان اسم الفاعل ماخوذ من الماضي وليس كذلك عند
جميع الصرفيين بل انه ماخوذ من المضارعة من يقول ثم تزاد الالف لاسم الفاعل
بين القاف والواو فصار قاول ثم قلبت الواو همزة لان اعلال فعله للمدارية
وجودًا وعدمًا عند البعض وللتشاكل عند البعض وفعله قد اعل بقلب واوه الفا
نحو قال فاعل اسم الفاعل بقلب واوه الى اخوف اقرب الى الالف وهو الهمزة فصار
قائل كذا المفهوم مما ذكر في شرح الهادي ولحنيته وكذلك كايل اى كذا الاعلال كايل وفيه
من التسامح ما في قائل بايل واسم الفاعل من الناقص منصوب حالة النصب نحو غازيًا
والاصل غازوًا قلبت الواو ياء لتطرفها والى ميا اى للحذف الياء منها لخفة الفتحة

وتقول في حالة الجر والرفع هذا عازٍ ورامٍ ومررت بغازٍ ورامٍ فاسكنت اليا

لما ذكرنا اى لاستثقال الضمة في حالة الرفع والكسرة في حالة الجر اما استثقال الضمة

عليها فبوجهين احدهما ماذكرنا من ان حرف العلة ضعيف لا تقدر على تحمل الحركات

والثاني ان الضمة خلاف جنس الياء فتحميل ما هو خلاف في الجنس اثقل واما

استثقال الكسرة فبثلثة اوجه الاول ماذكرنا في الضمة اولا والثاني ان الكسرة

افصح الحركات على الاضعف وان كانت جنسها والثالث انها لو بقيت يلزم توالي

الكسرات فاجتمع الساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وانما حذفت الياء

دون التنوين لان الياء حرف علة يكثر تغيرات حالها والتنوين تدل على الجر والحذ

وف من اخر الكلمة فكانه قايم مقامه فاذا دخلت الالف واللام تسقط التنوين

المذكورة لان بينهما تضاد لان الالف واللام يقتضي التعريف والتنوين يقتضي

التنكير وتعود الياء ساكنة فتقول هذا الغازي والرامي في حالة الرفع ومررت

بالغازي والرامي وانما تعود الياء المحذوف لان علة حذفه اجتماع الساكنين فلما

دخل الالف واللام حذفت التنوين لما زالت تلك العلة فتعود الياء وفي

وتقول في مفعول الاجوف مقول والاصل مقوول ففعل بهما ذكرنا وهو قوله من قبل

وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلها حرف صحيح نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح لما

كن هذا من بناء الواوي وتقول من بناء اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت

حركة الياء الى الكاف فحذفت لاجتماع الساكنين احدهما الياء والآخر واو المفعول

وكسر الكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسر الكاف صارت واو المفعول ياء و

اعلم ان المحذوف في مفعول الاجوف واو المفعول عند سيبويه واصحابه وعين الفعل

عند

عند ابي الحسن الاخفش فصار بعد الحذف مكيل بفتح الميم وضم

الكاف وسكون الياء عند سيبويه ثم ابدلت ضم الكاف الى الكسرة ليسلم

الياء فصار مكيل وبنو تميم يثبتون الياء فيقولون مكيول وعلى هذا الخلاف اعة

مبيع واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الاولى اى

الواو الاولى في الثانية اى في الواو الثانية نحو مغزو والاصل مغزوو فاجتمع حر

فان من جنس واحد اولهما ساكن والثاني متحرك فادغم واذا اجتمعت الواو

والياء الاولى ساكنة والثانية قلبت الواو ياء ليمكن الادغام لدفع الثقل ولم

يجعل الامر بالعكس لئلا يلتبس اليائي من الناقص بالواوي منه وكسر ما

قبل الياء لتصح الياء وادغمت اليا في الياء نحو مرمي ومخشي والاصل مرموي

ومخشوي قلبت الواو فيهما ياء ثم ادغمت الياء في الياء فصار مرمي ومخشي بضم

الميم والشين ثم ابدلت ضمتهما كسرة ليسلم الياء هذا مفهوم ما ذكر في شرح

الزنجاني واما مفهوم ما ذكر ماذكر الشيخ ان تبدل الضمة كسرة قبل الادغام ليسلم

الياء ونقول في امر الغائب من الاجوف ليقل والاصل ليقول فكذا بسكون القاف وضم

الواو نقلت حركة الواو الى القاف فاجتمع ساكنان الواو واللام فحذفت الواو لكونها

حرف علة فصار ليقل وفي المخاطب اى تقول في امر الحاضر قل والاصل اقول فحذفت

الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة اى همزة الوصل في اقول لحصول الا

ستغناء عنها بحركة القاف فصار قل وتقول في التثنية قولا فعلا

الواو بحركة اللام وتقول في امر الناقص ليغز وليرم وفي المخاطب اغز وارم بحذف

الواو والياء فيهما اى امر الغائب والحاضر لان جزم الناقص وهو راجع الى امر الغائب

ووقفه وهو راجع الى امر الحاضر يسقط لام الفعل وفي الناقص الواوي تقلب
الواو ياء و المستقبل نحو يغزى الى اغزى نغزى والامر نحو ليغز الى لاغز للغز
الى والنهى نحو لا يغز الى لا اغز لا نغز المجهولات اى الحكم المذكور في هذه الاشياء
اذا كن مجهولات لانهن فروع للماضي المجهول وفي الماضي المجهول يصير الواو ياء
لوقوعها في الطرف وانكسار ما قبلها واما المعتل المثال فتسقط فاء فعله في الحاضر
المستقبل من الاول الى الاخر والامر اى امر الحاضر الغائب الى الحاضر والنهي نهي الغائب
والحاضر المعروفات لانهن لو كن مجهولات لم يحذف الواو وكذا في الماضي واسم الفا
عل والمفعول اذا كان فاؤه واوا وياء اما اذا كان ياء والحذف من ثلثة ابواب
متعلق بقوله فتسقط احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة لئلا
يثقل على اللسان ولم يحذف اليا لانها علامة المضارع والعلامة لا تحذف ولم يحذ
ف الكسرة لانها يلزم اجتماع الساكنين ولم يجز حذف العين مع وجود حرف العلة
فلم يبق للحذف الا الواو فحذفت الواو وهذا في الغائب واما في المخاطب ونفس
المتكلم فالمشاكلة وثانيها فعل يفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب
اصله يوهب بكسر الهاء حذفت الواو ثم فتح الهاء لاجل حرف الحلق وهو ثقيل
والفتحة خفيفة وعلى هذا يلزم عليه ان يشير الى هذا كما اشار اليه البعض
لان الواو اذا وقعت بين ياء وفتحة اصلية لا تحذف كوجل يوجل وكذا اذا و
قعت بين ياء وضمة كوسم يوسم وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي نحو ورث
يرث اصله يورث حذفت الواو كما مر وتقول في الامر والنهي اى من الباب الاول

١٠ النعاس

غد



نحو لا تعد الى آخره حذفت واوهما للمشاكلة ومن الباب الثاني لا تهب لا تهب
الى آخره حذفت ومن الباب الثالث رث لا ترث الى آخره وقيل وتسقط الواو
من فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو وطاء يطاء ووسع
يسع وفيه نظر من وجهين احدهما ان عين المضارع فيهما لو كانت
مفتوحا في الاصل لم يحذف الواو كواو وجل يوجل فانها لا تحذف لعدم
الثقل وان كانت فتحة عارضية فالاشارة عليه لازم والثاني ان وطاء يطاء
ووسع يسع ليسا من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي في الغابر بل
الامر بالعكس فان ماضيهما مفتوح العين ومضارعهما مكسور العين و
منها وضع يضع ووقع يقع وودع يدع ووذر يذر ووقعت الواو
في كلها بين ياء وكسرة ثم فتحت عين مضارعة كلها لاجل حرف الحلق كذا
المفهوم مما ذكر في شرح الزنجاني والحق ان حذفت الواو من بابين احدهما
الباب الثاني الباب السادس كذا المفهوم مما ذكر في النزهة وشرح الهارونية
والمراح فيلزم عليه ان لا يزيد على هذين البابين واما اللفيف المقرون
فحكم عين فعله كحكم الصحيح لا يتغير اى لا ينقل ولا يقلب ولا يحذف
وانما اعل اللام دون العين لانه اشد منه تغيرا وانما لم يعل كلاهما لانه
يلزم نقض البناء وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص اى في الاعلال وعدمه
نحو طوى يطوى الاول اشارة الى قلب لامه والثاني اشارة الى حذف حركة لامه
واما اللفيف المفروق فحكم فائه كحكم فاء فعل المعتل الا انه معتل الفا ايضا
فيحذف الواو في مضارعه الذي هو مكسور العين كوقى يقي وحكم لام فعله

١١٠

حكم لام فعل الناقص لانه معتل اللام ايضا فحذف لامه في موضع تحذف
لام فعل الناقص نحو لم يق نحو وقى ويقي اشارة بوقى الى قلبت لام فعله الفا
كالناقص والى ثبوت فاء فعله كالمعتل المثال ويبقى الى حذفت فاء فعله كالمعتل
المثال وحذف حركة لام فعله كالناقص وتقول في امره قِ فحذفت فاء فعله كا
لمعتل ولام فعله في الجزم اعني في امر الغائب والنهي مطلقا والوقف اي في امر الحا
ضر عند البصريين كالناقص اي يحذف لام الناقص في الجزم والوقف وانما جاز حذ
فهما لانهما في الطرفين فلم يجتمع الاعلالان في جهة واحدة فيبقى القاف مكسورة
لتدل على الياء المحذوفة كذا في شرح المراح والزنجاني وزيدت الهاء عند الوقف في
الواو للذكر فقط نحو قِه وانما زيدت الهاء كذلك لا غيره الوجود بالذلك
في الكلام الفصيح نحو قوله تعالى فارجامية وقيل انما زيدت الهاء كذلك لانها
كالهمزة في الوصل بها الطبقا بشئ اما همزة الوصل فيتوصل بها الى بقاء السكون
في الابتداء واما الهاء فيتوصل بها الى بقاء الحركة في الوقف وانما لان الوقف بلا زيادة
هنا لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد وتقول في التثنية قيا بلا حذف
الياء لان علامة الجزم والوقف قد حصل فيها بلا حذفها وهو سقوط نونها وفي
الجمع قوا والاصل قيوا بكسر القاف وضم الياء فاستثقلت الكسرة على القاف لزوم
الخروج من الكسرة الى الضمة ثم نقلت ضمة الياء الى القاف ثم حذفت الياء لا
جتماع الساكنين فصار قوا وفي الواحدة المؤنث قي والاصل قيي
بالياءين استثقلت الكسرة على الياء فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الاولى
دون الثانية لانها علامة فصار قي وفي الجمع قين وهو على الاصل

واما



نحو واما المضاعف اذا كان عين فعله ساكنا ولامه متحركة نحو مد مصدرا بسكون
الدال الاولى او كلاهما متحركتين فالادغام لازم اي واجب لرفع الثقل اللازم
من العود الى تلفظ حرف بعد التلفظ به وشبهه الخليل بوطء المقيد فان
المقيد منعه القيد من توسع الخطوة فيصير كان يعيد قدمه الى موضعها
الذي نقلها منه وذلك مما شق على النفس وشبهه بعضهم برفع القدم
ووضعها في حين واحد وشبهه باعادة الحديث مرتين وكل ذلك ثقيل و
مستكره فطلبوا الخفة بادغام احدى المتماثلين او المتقاربين في الاخرى حتى
يرتفع اللسان عن مخرج هذين الحرفين دفعة واحدة وانما لم يطلبوا تلك
الخفة بحذف احدهما لئلا ينقض البناء بسكون مد والاصل مدد بتحريك الد
ال الاولى بالفتح بسلب حركة الدال الاولى ليمكن الادغام في الثاني يمد والاصل
يمدد بضمة الدالين نقلت حركة الدال الاولى في المتقلبة الى الميم ثم ادغمت
الدال في الدال فصار يمد وهذان المثالان مثال ما يكون المتماثلان فيه متحر
كتين واما مثال ما يكون اولهما ساكنا والثاني متحركا فقد ذكرناه وان كان
عينه اي عين فعل المضاعف متحركا ولامه ساكنة وكان سكونها لازما فالا
ظهار لازم اي الادغام ممتنع نحو مددن الى اخره لان سكونها واخواته لازم
لشدة اتصال الضمير لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كا
لكلمة الواحدة وان كانتا اي الحرفان المتماثلان ساكنين بتسكين الاول
للادغام حركت الثانية لاجتماع الساكنين لانها لو لم يتحرك تكون كالميت
فادغمت الاولى في الثانية نحو لم يمد والاصل لم يمدد نقلت حركة

الدال الاولى الى الميم فبقيتا ساكنين فتحركت الثانية وادغمت الاولى في الثانية
واعلم ان الادغام على ثلثة اوجه احدها واجب وهو فيما اذا كان اولهما
ساكنا والثاني متحركا كمد مصدرا او كانا متحركتين نحو مد يمد والثانى جا
يز وهو فيما اذا كان ثانيهما ساكنا وسكونها ليس باصلي اى ليس بلازم
بل بسبب جلب عارض فعند ذلك لا يكون السكون كالجزء من الكلمة فيجوز
الادغام نظرا الى عدم سكون في الاصل وتركه نظرا الى سكونه في الحال نحو امدد
ولم يمدد والثالث ممتنع وهو فيما اذا كان سكون الثاني لازما نحو مددن ومدد
ت وفتحت الدال الثانية لان الفتحة اخف الحركات ويجوز تحريكها اى تحريك
الدال الثانية بالضم والكسر كما يذكر وجه هذه الحركات في الامر وتقول في
الامر اى في امر الحاضر من يفعل بضم العين مد بضم الدال ومد بفتح الدال
ومد بكسر الدال اما جوز التحريك بالضم فاتباعا للعين واما الفتح فلخفة
الفتحة واما الكسر فلان من القاعدة اذا حرك الساكن حرك بالكسر
وكذلك الحكم في امر الغائب والنهي والجحد المطلق والمستغرق والميم مضموم
في الثلث اى في حركات الدال الثلث ويجوز امدد بالاظهار اى بفك الادغام
فان تركه جائز في هذا القسم وتقول من يفعل بكسر العين فر بالكسر وفر بالفتح
وانما لم يجز الضم لعدم ضمة ما قبله مع انه لو اجيز ليلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة والفاء مكسورة فيهما اى في حركتي الدال الكسر والفتح وافرر بالاظهار
وتقول من يفعل بفتح العين عض بالفتح وعض بالكسر وانما لم يجز الضم
لما مر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض بالاظهار وتقول من افعل

احب



احب بفتح الحاء يحب بكسر الحاء والاصل احبب يحبب بسكون
الحاء فيهما فنقلت حركة الباء الى الحاء وادغمت الباء في الباء ويحب وتقول في
الامر احب بالاظهار واحب بالادغام بكسر الحاء والباء وكسرها ولم الشفاء
بما ذكر من قبل وكلما ادغمت حرفا ادخل بسكون اللام لانه امر حاضر
بدله تشديدا عوضا عن المدغم واما المهموز فان كانت الهمزة ساكنة يجوز
تركها على حالها سواء كانت في الفعل او في الاسم لحصول الخفة في الجملة
ويجوز قلبها للين عن يكة الساكن واقتضاء حركة ما قبلها ذلك فان كان
ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما
قلبت واوا نحو ياكل بالمد ويومن وايذن امر من اذن بكسر الذال وان كانت
الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا لا تتغير الهمزة اى لا بالتسكين ولا
بالقلب ولا بالحذف لكن تخفف بجعلها بين بين هذا اذا لم يكن حركة نفسها فتحة و
حركة ما قبلها كسرة ولا ضمة واما اذا كان كذلك فتقلب ان كان ما قبلها
مكسورا واوا ان كان ما قبلها مضموما وهذا القول من الشيخ بيننا وصفك
التخفيف لان الهمزة لا يتغير عن صورتها اذا جعل بين بين لكن هذا مذهب
البصريين لان الهمزة اذا جعلت بين بين متحركة على صورتها عندهم لكن بحركة
ضعيفة واما على مذهب الكوفيين لا يكون متحركة بل ساكنة اذا جعلت
بين بين والاول اصح وان كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها على حالها لحصول
الخفة بسكون ما قبلها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها ثم حذفها وهذا اشارة
منه الى التخفيف بالحذف مثال قوله تعالى واسل القرية بحذف الهمزة اصله اسال

اصله اوسئل القرية نقلت حركة الهمزة الى السين فاجتمع الساكنان الهمزة واللام
ولهذا قال الشيخ فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعده اى بعد الهمزة
وقد قرئ باثبات الهمزة نحو وسال القرية وتركها اى وقد قرئ بترك الهمزة نحو
سل القرية والامر من الاخذ والاكل والامر خذ وكل ومر خذف الهمزة على غير قياس
اى على الشذوذ لا اعتداد به اصلها اؤخذوا اءكل واءمر حذفت الهمزة الثا
نية تخفيفا لكثرة استعماله ثم حذف همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لحركة ما بعدها فبقي خذ وكل ومر ويأتي باقي تصريف المهموز اى من صيغ الماضي
والمضارع والامر والنهي معلوما كان او مجهولا الابيان اسم الفاعل والمفعول
وغير ذلك مفردا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا ثلاثيا او مزيدا على
قياس الصحيح اى قياس صيغ الصحيح في هذه الامثلة وكلما وجدت فعلا غير
الصحيح فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف
اى في تصريف الماضي والمضارع والامر والنهي معلومات كانت او مجهولات واسم الفاعل
والمفعول مفردا كان او مزيدا فان اقتضى القياس اى في تصريفات ذلك الفعل الغير
الصحيح الى ابدال حرف الابدال عبارة عن جعل حرف مكان حرف غيره سواء كان ذلك
الابدال من حرف العلة الى حرف علة اخرى او الى ملحقها او على العكس او نقل اى نقل
الحركة من حرف العلة وملحقها الى الصحيح والمراد من ملحق حرف العلة
الهمزة وحرف التضعيف او اسكان وهو تسكين الحرف وهو مستحق الحركة سواء كان
في الفعل وفي الاسم فافعله اى الابدال المذكور والنقل المذكور والاسكان المذكور
على مقتضى القياس ولكن ربما يقتضي القياس احد هذه المذكورات





ولكن يمنع مانع عن تقريب صرف الفعل غير الصحيح من صيغ الماضي
والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول وغير ذلك كالصحيح
اى كتصريف الفعل الصحيح في هذه الاشياء بلا تغيير نحو خشي ودحي
وحمي وعند ذلك لعلم في الحد التصريف ماضيا ونحو وجل يوجل الى اخرها
كعلم يعلم ماضيا ومضارعا وامرا ونهيا واسم فاعل ومفعول ونحو وسم يو
سم الى اخر ما يجيء ماضيا ومضارعا وامرا ونهيا واسم فاعل و
مفعول وغير ذلك وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات مع وجود
المقتضي للاعلال لمانع يمنع عن ذلك نحو عور واعتور فان وجود المقتضي فيهما فتحة
قلبت واوهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها لكن لا تقلب لمانع وهو ان يكون
ما قبلها في حكم السكون اما في عور فلان فتحة عينه في حكم عين اعور فلان
التاء فيه في حكم الف تعاور وانما كان كذلك لان عور في معنى اعور واعتور في معنى
تعاور واستوى وغير ذلك نحو قود والحوكة ودعو القوم وانما لم تقلب واو استوى
الفا لصحة بنائه ولو قلبت الفا لبطل البناء ولم يبق فيه لفظ الفعل لانه لو
قلبت لزم اجتماع الساكنين على غير حده فلزم حذف احدى هذين الالفين
فبقي على لفظ استا وهو ليس بوزن الفعل وانما اعل الياء دون الواو وقعت
في الطرف وهو محل التغيير فاعلالها اولى منها وعلى هذا طوى يطوي وشوى يشوي
وانما لم يعل في نحو قود والحوكة للدلالة على الاصل وفي نحو دعو القوم لاجتماع الثا
الساكنين اللذين يلزم ضمها نقض البناء ولطرو الحركة على الواو فبعضها اى

اى بعض هذه الابنية لا يتغير لصحة البناء لما فى المستوى والشاهد وبعضها

لعلة اخرى وهى ما ذكر فى عور واعتور و

غيرهما فيرجع هذا الكلام

الى عور واعتور

تامل

تمت

كتاب

تمت

سنة ١٠٣٥